

اول عياده نفسيه لالكائنات غير البشريه



روان ابو زيد

رواية

اول عياده نفسيه لـ الكائنات غير

البشريه

المقدمه

أنا طبيب نفسي، و قررت أن أقوم بشيء خارج
عن المألوف؛ قررت أن أفتح عياده نفسيه لـ
الكائنات غير البشريه،

لأنني أوّمن بـ أننا جميعًا نعاني، ليس فقط كـ
بشر بل كـ حيوانات وطيور وجماد ونباتات، فـ
افتتحت العيادة، وليتني لم أفعل.

اراكم لاحقاً، لأن هناك شجار بين سياره و فرخه،
ويريدونني أن اتدخل

وداعاً.

الفصل الأول

مدام فيفي الفرخه

الدكتور: اتعرف بيكي.

الفرخه: زي ما انت شايف كده.

الدكتور: اللي هو؟..

الفرخه: أنا فرخه!.

الدكتور: اسمك فرخه!؟.

الفرخه: وببذلعونني يقولولي يا فيفي!.

الدكتور: اقدر اعرف ايه مشكلتك يا انسه فيفي؟.

الفرخه: مدام لو سمحت!.

الدكتور: رغم أنه مش باين عليك خالص.

الفرخه: لا والله ده انا حتى على وش بياض!

الدكتور: نعم!؟.

الفرخه: أبيض يعني.

الدكتور: ايوه تمام، ايه مُشكلتك؟.

الفرخه: المجتمع يا دكتور.

الدكتور: ماله؟.

الفرخه: ما انت مش عارف يا دكتور طبعاً من المهلبيه اللي انت فيها، وكل جلسه من دول بـ شيء وشويات، فـ طبيعي متبقاش حاسس بـ الكارثه اللي احنا عايشينها!.

الدكتور:

الفرخه: زمان كانت الفرخه بـ عشرين جنيه؛ وكانت تكفي عيله بـ حالها، ده غير أن الأم كانت ترمي الجناحات والزور والرجلين، وكانت تشبع!.

الدكتور: ماشي!، بارضوا فين المشكله؟.

الفرخه: بيضغطونا يا دكتور!، بقولك زمان الفرخه كانت بـ
عشرين جنيه!، وكانت بتبقى مليونه، تخيل انا دلوقتي هتباع بـ
٢٠٠ج، وحضرتك افتركتني انسه! شوفت بقى؟.

الدكتور: مكانش باين عليكى خالص والله.

الفرخه: ميرسي يا دكتور ده من زوقك والله.

الدكتور: كملني.

الفرخه: بيحقنونا هوى عشان نتخن زي حقن الچيم اللي بتطلع
عضلات دي!.

الدكتور: اها.

الفرخه: ولما تشترينا ست البيت وتحطنا في المياه عشان
نتسلق نقوم نفسى!.

الدكتور: ايه القرف ده!!؟.

الفرخه: أنا أقصد بنطلع الهوى اللي اتحقنا بيه يعني!، انت فكرك
راح لبعيد ليه كده!؟.

الدكتور: سوري معلش!، كملني.

الفرخه: البيضه من كام شهر كانت ب اربعة جنيه ونص، فجأه
غليت دلوقتي بقت ب ستة جنيه ونص.

الدكتور: ليه إن شاء الله؟!، لما نسلقها هتفقس فرخه ولا ايه!!؟.

الفرخه: ادبك انت قولت، وبعد اما نتدبح؛ يقوم الفرارجي ينتف
ريشنا، ويسيبني ب اللحم بس، وانا بتكسف!.

الدكتور: انتي محسساني انه من المحرمات وحرام تتكشفي على
فرارجه يعني ده انتي فرخه!.

الفرخه: حتى لو مش من المحرمات، فد عيب وبيبقى احساس
صعب، تخيل حد يمسكك وينتف ريشك!.

الدكتور: أنا معنديش ريش.

الفرخه: تخيل حد يمسكك وينتف شعرك!.

الدكتور: ايه قلة الأدب دي!!؟.

الفرخه: انت دماغك بتروح لأماكن!.

الدكتور: انتوا لما بتتنتفوا مبتبقوش حاسين عشان بتبقوا موتوا!.

الفرخه: ماشي بس بارضوا احساس وحش، تخيل وانت روح وبتتفرج على حد وهو بيعذبك وبينتفك!.

الدكتور: أنا مش فاهم ايه نوع العذاب لما حد ينتفني بصراحه!! .. بس ماشي كملي!.

الفرخه: رموا الجناحات والزور والرجول، وعملوا مننا؛ بانيه، وشاورما، وفاهيتا ووراك مقلية .. انت ترضى يتعمل من وراكك وراك مقلية!؟.

الدكتور: انتي لو شوفتي وراكي هترميها مع الزور والجناحات، ما علينا عشان الموضوع ده بيضايقني جامدا، كملي.

الفرخه: انت عارف دي المره الكام اللي ابيض فيها؟.

الدكتور: كام؟.

الفرخه: التالته!.

الدكتور: ايه!!؟.

الفرخه: وكل اما ابيض يستنوني ارقد ع البيض فتره، وبعدين يقوموا شايلين من تحتي البيض وياخدوه يبيعوه ويدخلوني القفص، أنا عايزه اقولك يا دكتور أنا معايا فرختين في نفس القفص؛ سمعت منهم حكايات تقولش دخلت سجن النساء؟.

الدكتور: بتاع نيلى كريم وكامله ابو ذكري؟ شوفته حلو.

الفرخه: لأ مش بتاع نيلى كريم وكامله ابو ذكري، بتاع ساميه بودر و سونيا إيئيح!.

الدكتور: انتي عرفتي الكلام ده منين؟!، انتي عرفتي أصلاً الفرخه لما بتدبح بيبقى احساسها ايه وهي بتتنف ازاي!!؟، انا حاسس انك اتدبحتي قبل كده!!؟.

الفرخه: ما أنا اتدبحت قبل كده فعلاً مرتين!!؟.

الدكتور: والله!؟، وكنتي بتتدبحي امتى بقى!!؟.

الفرخه: بعد ما ببيض، ودي المره التالته.

الفصل الثاني

التليفون نطق!!

كان متمدّد على الشازلونج، واضع يده اليمنى فوق اليسرى فوق شاشته، عيناه مفتوحة وهو ينظر لـ السقف، وكأنه يفكر في شيء ما واسفل عينه هالات سوداء دليل على عدم نومه لـ ايام طويله

الدكتور: لا حول ولا قوة إلا بـ الله!، أنا اول مره اشوف تليفون طالعه هالات سوده!.

رد الهاتف وهو مازال موجه نظره لـ السقف: شوفت وصلوني لـ ايه يا دكتور؟.

الدكتور: هما مين؟.

رد الهاتف وعينه نحو السقف: العيله اللي انا تليفونهم.

الدكتور: احكي أنا سامعك.

نقل الهاتف نظره من السقف لـ وجه الدكتور وقال: مبدئياً كده أنا مش تليفون لـ حد واحد، أنا تليفون لـ بنتين وولدين وام واب.

رد الدكتور بـ تعجب: ليه تليفون ارضي!!؟.

الهاتف: اهو بقى، الظروف مخلياهم مش عارفين يشتروا تليفون
تاني، عشان كل ما بيجيىبوا تليفون لحد فيهم، لازم التانيين
يكسروه.

الدكتور: ده حقد ده!!

الهاتف: اه والله يا دكتور، وكمان الفلوس على قد الواي فاي اللي
عندهم بس.

همهم الدكتور لـ يكمل الهاتف حديثه

قال الهاتف وكأنه يسترجع ذكرياته الجميله في الماضي: اول ما
جيت كنت لسه بـ علبتى، مع الشاحن بتاعى، وبلمع ونضيف
وجراب كمان، تقولش عريس ليلة دخلته؟، بس حصلت الحاجه
اللي بيتصدم بيها العريس!.

الدكتور: ايه طلعت حامل؟.

الهاتف: لأ، عارف لما ييجي العريس يشوف مراته من غير ميكاب
فيفتكر المثل بتاع شيل ميكاب صاحبك يطلع حمو ابن
عمتك؟.

الدكتور: اه.

الهاتف: الشارع اللي وراه.

الدكتور: نعم!؟.

رفع الهاتف يده معتذراً: اسف يا دكتور القعه ع السوشيال ميديا
بوظتني خالص!.

الدكتور: كمل!.

الهاتف: كنت جاي على اساس اني هبقى تليفون ل حد واحد،
اكتشفت أن في ست أفراد هيستخدموني، من ضمنهم اطفال، واول
حد مسكني كان الواد صاصا.

الدكتور: مين صاصا ده؟.

الهاتف: ابنهم الكبير، فلترني بقى، ونزل الأليكشنات؛ وحساب
على جوجل وعلى فيسبوك وانستجرام وتيك توك و واتساب
واييه هيصه، وطبعاً صابواي للواد حماده.

الدكتور: حماده مين؟.

الهاتف: اخوهم الصغير، وتوم المُتكلم ويچي لـ صاصا، وسناب
شات لـ البت سوسو.

الدكتور: مين سوسو؟.

الهاتف: اختهم الوسطانيه، عشان تداري حُب الشباب اللي طالعلها
في وشها.

ضم الدكتور فمه وافتعل حركه وكأنه يتألم: اه!، صعب حَب
الشباب ده!.

الهاتف: لأ! مش حَب الشباب، حُب الشباب بـ ضم حرف الـ حاء،
خليني احكيلك عن استخدام حماده ليا.

الدكتور: احكي.

الهاتف: الواد بيلعب صابواي، قام مخلي الواد چاك..

قاطعته الدكتور: مين چاك اخوهم بارضوا؟.

الهاتف: لأ چاك ده شخصيه في لعبة صابواي، المهم! .. چاك بيجري
قام خابط في الحيطه جنبه!، قام عم عشاوي!..

الدكتور: عم عشاوي مين؟.

الهاتف: ده الظابط بتاع صابواي، الواد حماده لقاہ مالوش اسم، ف
سماه عم عشاوي عشان شنبه وحواجبه شبه عشاوي اللي
بيخنق الناس.

قال الدكتور يُصحح خطأ الهاتف: قصدك بيشنقهم!.

الهاتف: في الحالتين الراجل ده قتال قتله ومش بيتحاسب!.

الدكتور: تمام!.

الهاتف: المهم!، عم عشاوي جري ورا چاك هو وحنفي، وقبل ما
تسأل مين حنفي، حنفي ده الكلب بتاع عم عشاوي!.

الدكتور بملل: هممم!.

الهاتف: جريوا ورا چاك لحد ما الواد حماده من الخوف!، خلى چاك
مش عارف يجري، قام ملبس چاك بوز في بوز القطر اللي جاي
قصاده!.

وانهى الجملة وهو يخبط يده الإثنتان في بعضهم وكأنه يفتعل
حركة الحادثه

الدكتور: يالهوي!!.

الهاتف: دلوقتي حماده هو اللي خبط چاك في الحيطه صح؟.

الدكتور: ايوه.

علا صوت الهاتف ب غضب وهو يسأل الدكتور: أنا مال امي
يضر بني على شاشتي ليه!!؟، والواد جتّه وأيده ثقيله!!، قعد
يضر في شاشتي!!، هو احول دي مشكلته بقى!!، بيعبر عن
غضبه على شاشة امي أنا ليه!!!؟.

الدكتور: العب باليه!.

الهاتف ب غضب: حتى انت يا دكتور!!؟.

قال الدكتور معذراً: معلى بقىء اخر فءره اقعد ع السوشىال
مىءىا كءىر؁ ءلاص؁ .. صلى ع النبى!!

رد الهاءف: علىه افضل الصلاة والسلام؁ المهم البء الصغىره
ءءءنى من اءوها!؁ فءءء لءبة ءوم المءكلم؁ وفضلاء ءغنى.

عقءء الدكتور ءاءبه وقال ىءساءل: ءغنى اىه!.

قام الهاءف بء الغناء والءقلىء لء صوت الطفله الصغىره: ناس
منى ومن ءمى!! .. ءءش فىهم ءال همى!!

ءءءور: اه بءاعة رضاء البءراوى.

هاءف: ماءءش كان ءىروووو علىا!!

ءءءور: عرفءها ىا ابو ءللفوناء ءلاص!.

ف صاء الهاءف بء أعلى صوت به: فىن ءالى وفىن
عمى!!؟.

ءءءور: ىا عم عرفءها ءلاص!.

عاد الهاتف لـ الحديث مره اخرى وقال: تخيل بقى فضلت ساعه
كامله بتغنيها ومصدعاني بـ صوت توم المتكلم!!؟.

الدكتور: الله يعينك.

الهاتف: جت اختها الكبيره عندها ١٥ سنه، بتعشق التيك توك، بـ
المناسبه أنا اكتشفت أن التيك توك اللي احنا ظالمينه ده منصفه
خيريه يا دكتور!.

الدكتور: ده ازاي؟.

الهاتف: كل اللي فيه بيتكلموا بـ لغة الإشاره، عشان كل الناس
تفهم هما بيقولوا ايه.

نظر الدكتور لـ الهاتف يتحقق من ملامحه هل يسخر ام يتحدث بـ
جديه ، فـ سأله: ده تريقه ولا بجد؟؟.

الهاتف: تريقه يا باشا، ده مينفعش يبقى اسمه تيك توك، يبقى
اسمه تافهين توك!، منصفه كامله متكامله من التافهين، بدايةً
بقى من اغاني عصام صاصا، مروراً بـ اللي بيرموا كلام لـ ناس
أصلاً مش حطينهم في دماغهم، نهايةً بـ احمد يا قمر يا ابو توته
عريانه!.

الدكتور ب غضب: ايه قلة الأدب دي!!؟.

الهاتف: تخيل بقى الأطفال بيتفرجوا على القرع ده؟!.

الدكتور: يا نهار أخبر!!.

الهاتف: جه الواد الكبير خدني من أخته ب الليل عشان ده ميعاده،
لما جه كنت أنا خلاص فضيت شحن، حطني ع الشحن وفضل
يلعب ببجي لحد ثاني يوم الصبح.

حزر الدكتور عن أقل المستخدمين لـ الهاتف المسكين: متهيألي
الأب والأم استخدامهم خفيف عن عيالهم؟.

وضع الهاتف يده خلف شاشته يحك رأسه من الأعلى ويقول بـ
تفكير:

اه الأب بيتفرج على صور هيفاء وهبي وياسمين صبري بعد ما ام
العيال بتنام، والأم لما بتصحى بتتفرج على الشيف شربيني
والست غاليه والشيف حسن.

الدكتور: يا حركاته يا تكاته؟.

الهاتف: يا شلالاته يا مماته!.

الدكتور: يا عيني يابني!، طب وربنا صعبت عليا!.

الهاتف: يا دكتور ده انا صعبت عليا!، انت عندك حل؟.

الدكتور: اه.

الهاتف: ايه هو؟.

الدكتور: حد يهكرك.

الهاتف: يا مصيبتني؟؟!! .. اتهكر؟!!!.

الدكتور: معلش يا ابو التليفونات بقى، شكة دبوس وهيخلص الموضوع!.

قال الهاتف ناظراً لـ السقف يفكر وكأنه يحدث نفسه: أنا مش مشكلتي اني اتهكر!!، على الأقل اللي هيهكرني ده هيووفر استخدامهم ليا!!، أنا مشكلتي ان هيبقى في حد سابع بيستخدمني!.

ثم نظر لـ الدكتور وقال: بقولك ايه يا دكتور!..

رد الدكتور وكأنه أصبح صديقه المقرب: ايه يا ابو التليفونات؟.

الهاتف: ما تاخدني انت، وليك عليا هسرقلك واي فاي من الجيران
من غير ما تحتاج الباسورد!.

الدكتور: ماشي، بس على شرط!.

الهاتف: ايه هو؟.

الدكتور: أنا عندي ٧ عيال ومراتي وام مراتي وامى، هنقسمك
علينا بقى.

وكان الهاتف يلفظ نسبة شحنه الأخيره، ثم أظلمت الشاشة

عقد الدكتور حاجبه بتعجب وقال: ايه ده .. انت ضلمت ليه كده؟.

لا يوجد رد

نظر الدكتور له وكأنه يدرسه بتركيز ليعلم ما هو سبب ظلام
الشاشة: ابو التليفونات انت مش بترد ليه؟.

علم وقتها الدكتور أنه قد مات: باينوا مات ولا ايه؟..

ثم عاد مناداته ليتأكد: ابو التليفونات؟..

فتأكد: الله يرحمك يا ابو التليفونات! .. عاش هلهول ومات
مشلول!.

الفصل الثالث

هات سيجاره جاره

الدكتور ب غضب: صلوا ع النبي!.

السيجار: عليه افضل الصلاة والسلام!.

السيجاره: عليه افضل الصلاة والسلام!.

الدكتور ب تحذير: مبدئياً توطوا صوتكوا وتبطلوا خناقات!، احنا هنا في عياده نفسيه مش مستشاري علاقات زوجيه!.

السيجاره ب تبرير: يا دكتور انت مش شايف بيكلمني ازاي!؟، هو عشان أنا سيجاره عاديه وجوزي سيجار بتاع الأغنيه اللي معاهم فلوس يعني!!؟.

السيجار ب غضب: لأ وانتي الصادقه، عشان انتي واحده خاينه!!.

الدكتور: ستوب!!، بالراحه كده .. احكي لي القصة!.

السيجار: ال..

السيجاره ب مقاطعه: استنى! .. أنا هحكي، الأتيكيت بيقول ليديس فيرست!.

السيجار: ليديس فيرست!!؟، اشحال لو مكنتيش سيجاره!!؟.

السيجاره: بص يا دكتور، أنا ك سيجاره مارلبورو، اكثر الناس اللي بتشربني رجاله.

الدكتور: تمام.

السيجاره: وانا سيجاره بسيطه سيجارة الغلابه وكده!.

الدكتور: سيجارة مين ياختي!!؟، انتي نسيتي نفسك ولا ايه، يا بت انتي كل يوم في العلالى قال سيجارة الغلابه قال!!.

السيجار: يللا يا ام ٧٥ جنيه يا!!..

الدكتور: ثواني ثواني أنا بشتم انت مالك!!؟.

السيجار: دي مراتي يا دكتور، الأولويه ليا أنا اللي اشمها!.

الدكتور: مين الدكتور هنا!؟.

السيجار: انت!.

الدكتور: يبقى مين اللي يشتم!!؟.

السيجار: انت!.

الدكتور: بس! .. كملني يا مدام، هبقى اشوف وقت تاني واشتمك فيه!.

السيجاره: المهم، هو أغنى مني اكمنه سيجار بقى بتاع الأغنيه ده..

السيجار بـ مقاطعه: تخيل كده يا دكتور، يبقى واحد غني واقف بيشربك وواحد قدامه فقير بيشرب مراتك!.

الدكتور: ما تحترم نفسك!!.

السيجار: شوفت اتضايقت ازاي؟، تخيل أنا في المشهد ده بقى على طول!.

السيجاره: طب ما مدام چوماننا مرات الشركه كانت بتشربك قدامي!!.

السيجار: مرات الشركه ازاي يعني!!؟.

السيجاره: قصدي مرات صاحب الشركه!، مش قصدي!! مش قصدي!!.

السيجار: مين دي بقى!!؟.

السيجاره: چوماننا هتعملي فيها مش فاكر!!؟.

السيجار: اه چوماننا! .. يالهوي عليها سحبه يا دكتور!، مژّه! حتى ف سحبتها!، من حلاوة سحبتها اتمنيت اني اكون سحبتها ههههههه!!.

وانهى حديثه ب ضحكه صاخبه

الدكتور ب صوت عالي: ههههه!!!، طب ما تعرفني عليها!!!.

السيجار: ليه هتسيب الطب؟.

الدكتور: اه وهتساحب عليكم ههههههه!!، وهقدم على وظيفة هيسألوني تشتغل ايه؟؛ هقولهم عايز اشتغل سيجاره ههههههه!!.

السيجار: هههههههه!!، كفاك!

الدكتور: هههههههههه!!

السيجاره بسخريه: خلصتوا استظراف!؟.

الدكتور: احم.

السيجار: اه خلصنا.

السيجاره: نرجع لـ مرجوعنا يا دكتور، دلوقتي هو متضايق
عشان مفكر اني بخونه!.

الدكتور: بتخونيه مع مين؟.

السيجاره: مع الرجاله اللي بتشربني.

السيجار: ايوه يا دكتور أنا قولتلك، شوفت احساسك كان ازاي لما
تخيلت!؟.

الدكتور: لأ حاجه صعبه بصراحه!.

السيجاره: ايوا ايه نوع الخيانه اللي هتحصل بين راجل وسيجاره
مش فاهمه يعني!!؟.

السيجار: يا دكتور!!.

الدكتور: ايوا؟.

السيجار: يا دكتور!!.

الدكتور: ايوا عايز ايه من ذفت!!؟.

السيجار: يا دكتور افهمني!! ، تخيل أنا ساعات بسمع الرجاله
بتتغزل في السجاير يا دكتور!!.

الدكتور:

السيجاره: يا دكتور متبصليش كده، مش ساعات بتنزل
استوريهات وانت بتتغزل في القهوه؟، هل ده معناها انك هتروح
تطلب ايدها من ابوها مثلاً!؟.

الدكتور: لأ عشان مالهاش ايد!!.

السيجاره: شوفت بقى؟.

السيجار: خلاص يبقى چوماننا تشربني براحتها بقى!.

السيجاره: شربتك عقربه لابساها جن احول عليه مارد اطرش
ومطلق يا بعيد!!!.

السيجار: اشمعنى مطلق ها!!!؟، اشمعنى مطلق!!!؟.

الدكتور: يا استاذ سيجار ده كل اللي مضايقتك!!!؟.

السيجار: ايوا اشمعنى مطلق!!!؟.

السيجاره: هو كده!!، جات معايا كده!!.

السيجار: طب أنا عايز اتكلم بقى!!.

الدكتور: اتفضل.

السيجار: تخيل يا دكتور، كل يوم عيال صغيره في السن بتتقفش
وهي بتشربها!!!؟.

الدكتور: حاجه نيله!!

السيجار: بوظت الدنيا!!

السيجاره: انت محسني اني حشيش يعني!!

السيجار: هيجيلك يوم وهتبقى زيهم!!

السيجاره: اسم الله عليك يا شريف انت!!

السيجار: شريف مين يا بت!؟

الدكتور: لا هي تقصد انك عامل شريف يعني.

السيجار ب إدراك: اه قصدك بتوووووسيه ليا!!!!!!؟؟؟.

الدكتور: أيوآ!!

السيجار: انتي طالق!!

الدكتور: ايه!!؟

السيجاره: الله يخربيتك .. انت طلقيني!!؟.

السيجار: ما انتي لسه سامعه اني طلقتك ايه الإستهبال ده!!؟.

الدكتور: من الصدمه!! من الصدمه!!.

السيجاره: أنا زعلانه منك!!.

الدكتور بـ تعجب: ايه ده!!؟.

السيجاره: ايوه زعلانه منك، انت عارف دي المره الكام اللي
تطلقني فيها!!؟.

السيجار: الـ ١٢!!.

السيجاره: اديك شايف يا دكتور، من الصبح عمال بيطلق فيا!!.

الدكتور: ايه اللي انتي بتقوليه ده!!؟، كأنك بتقولي من الصبح
بيشتم فيا!!، انتوا عارفين يعني ايه المره الـ ١٢ تطلقني!!؟، ده انتوا
عاشين مع بعض زيكو زي كريستيانو وچورچينا!!، ده انتوا
محتاجين محلل!!.

السيجار: لأ حدد محلل رياضي؟ ولا محلل دم وبول والجو ده؟،
عشان لو محلل رياضي، الحق اكلم شوبير!.

الدكتور: طبعاً ما ده آخرك، انا قصدي محلل جواز!!.

السيجار: اه، طب اجوزها ولاعه ولا ايه!!؟.

الدكتور: شوف انت بقى.

السيجاره: لأ عادي هو بيطلقني وبيرجعني تاني.

السيجار: طب ما انتي اللي بتعصبيني!.

السيجاره بـ دلال: ده انت سايب عليا كل الضغوطات، إلا ما في مره
عاكستني ولا قولتلي، وحشتيني يا سجورتي، بحبك يا سوسو!.

السيجار: ماهو عشان أنا بغير عليك يا سوسو.

الدكتور: سوسو!!؟.

السيجاره: انت اللي غيرتك وحشه يا سي ساسا!.

الدكتور: هي مال جلسه قلبت بـ عبغفور البرعي وفاطمه
كشري كده!!؟.

السيجار: يا بت ببقى خايف عليكى!، مخافش على روجي وقلبي
ودخاني وسيجارتى يعني!؟.

السيجاره: يووه بقى ياسى ساسا!، الدكتور قاعد!.

الدكتور: لأ ممكن اقوم عادي واسيبكو لوحدكوا في العياده واكتب
ع الباب من بره، احذر في الداخل غرام الأفاعى!.

السيجاره: أنا افعى يا دكتور!!؟.

الدكتور: مش فارقه انتوا الأتنين مسممين الفرق أن؛ الأفعى
بتخلص في وقتها بس!.

السيجار: متهيألى يا دكتور المشكله اتحلت كده!.

الدكتور: سبحان الله، اتحلت!؟.

السيجاره: بس عندنا مشكله تانيه!.

الدكتور: ايه هي؟.

السيجار: يا سوجي، يا سوجي تعالي!.

الدكتور: ايه!!؟.

السيجاره: سوجي بنتنا، سيجاره لسه مبتدئه وخايفه عشان اول
مره تتشرب النهارده!، فيا دكتور ممكن تأهلها وكده عشان
المرحله اللي داخله عليها؟.

الدكتور: ودي افهمها ازاي دي؟؟.

الفصل الرابع

الكتاب بقى مريض نفسي

الدكتور ب غضب: يا بني انت مصدعني بقالك ساعه!، صلي ع النبي كده!.

الكتاب ب هدوء: عليه افضل الصلاة والسلام.

الدكتور: احكي لي ب الراحة ايه اللي يوصلك لـ كده؟.

الكتاب ب لامبالاه: أنا كتاب زي اي كتاب عادي خالص .. مالمص .. فالص.

الدكتور: عادي خالص ايه!؟، انت مجنون!، وحالتك مُتأخره!!، شوف بتتكلم ازاي!؟، انت بتتكلم ب لامبالاه غريبه!!.

الكتاب: بقولك يا دكتور هو احنا لما نبقي لابسين جزمه ونعدي على ازاز ومنتعورش الجزمه هتتعور!؟.

الدكتور: أنا اش عرفني لما تشوفها ابقى اسألها!.

الكتاب: هي مين!؟.

الدكتور: الجزمه!! .. توء، اقولك!؟، أنا لو جاتلي جزمه العياده هسألها!.

الكتاب: ماشي يا دكتور.

الدكتور: المهم يابني احكي لي طيب فيك ايه؟؟.

الكتاب: أنا مفيش حاجه خالص.

الدكتور: لا حول ولا قوة إلا ب الله، اومال جاي ليه!!.

الكتاب: عشان اسألك الأسئلة الوجوديه اللي في دماغي لأحسن دماغي هتفرقع، وحاسس إن الأسئلة هي اللي بقت تنطق.

الدكتور ب نفاذ صبر: يا حول الله يارب!!.

الكتاب: بقولك يا دكتور هو احنا لما بنزرع الباب، الباب مش بيتخبط؟؟.

الدكتور: اه بيتخبط.

الكتاب: طب مش بيطلعوا كدمات ليه؟.

الدكتور: عشان خشب يا عم!!، عشان خشب!!.

الكتاب: ولا عشان استقوى بقى اكمنه يتيم؟.

الدكتور: يتيم ازاي؟.

الكتاب: مش بيقولك الخشب يتيم عشان مقطوع من شجره!!؟، ف
تلاقيه استقوى ومتكدمش!.

الدكتور: متكدمش!!؟، جايه من الكدمات يعني!!؟ .. صح صح!! ..
انت صح.

الكتاب: طب زمان ايام الستينات كانت الدنيا ابيض واسود صح؟.

الدكتور: يادي النيله!!.

الكتاب: طب بص بص اخر سؤال.

الدكتور: اتفضل!.

الكتاب: انت ك دكتور نفسي، بتعالج نفسك ولا بتروح لـ ناس
اصحابك دكاتره؟.

الدكتور: لأ بـ..

الكتاب: طب انت مش بتعالج بني ادمين، ممكن تعالج حيوانات،
انت كده طبيب نفسي بيطري؟.

الدكتور: ممكن تقو..

الكتاب: طب هل بيخفوا ولا زي ما البارت بيتقفل النهايه بتبقى
مفتوحه بقى؟، ومش بتعرف تعالجهم؟، ف بتتكسف وتقفل البارت
على كده؟.

الدكتور: لأ دي حاجه مش في أيدي، اسأل الأنسه صاحبة الروايه
كلها بقى!!.

الكتاب: طب ليه انا لما باكل لبانه بحس اني دينا الرقاصه أو
صافيناز في نفسي كده؟.

الدكتور: عشان انت..

الكتاب: طب ليه البراد اسمه براد رغم أنه مش بيبرد؟.

الدكتور: عش..

الكتاب: طب ليه المسقعه اسمها مسقعه رغم أنها بتتاكل
سخنه؟.

الدكتور: ماهو..

الكتاب: طب ازاي العصاير المعبئه ممكن تقعد ٣ سنين وتيجي
تفتحها تلاقياها كأنها معموله امبارح ويتكتب عليها بدون مواد
حافظه مش ده نصب بارضوا؟.

الدكتور: لأ ده..

الكتاب: طب ليه البتنجان في المحشي ليه طعم مُعين، لكن لو
كلته لوحده من غير حاجة المحشي مش هيبقى نفس الطعم
المعين ده؟.

الدكتور: اصل..

الكتاب: طب ليه فنجان القهوه بيتقرأ وكوباية الشاي مش بتتقرأ
ولا المرأه مظلومه على طول حتى في الكوبايات؟.

الدكتور:

الكتاب: طب لي..

الدكتور: بس!!

الكتاب: حاضر.

الدكتور: قولي بتشتكي من ايه؟

الكتاب: من الأسئلة دي يا دكتور، عايز إجابته ليها.

الدكتور: اسأل!

الكتاب: اسأل يعني وانت هتجاوبني بـ كل حاجه؟

الدكتور: اه.

الكتاب: كل حاجه كل حاجه؟؟

الدكتور: يارب!!، ايوه!!

الكتاب: الناس اللي عينيها خضراء، بتشوف كل حاجه خضرا؟ ولا زينا؟.

الدكتور: زينا ايه؟.

الكتاب: مابتشوفش خالص؟.

الدكتور: يااارب!!.

الكتاب: طب صحاب المطاعم!.

الدكتور: مالهم؟.

الكتاب: بيخلوا مراتاتهم تطبخلهم، ولا بيجيبيوا من مطعمهم؟.

الدكتور: ل..

الكتاب: ولا، بيجيبيوا من مطعم منافس مثلاً؟.

الدكتور: ممكن وممكن اص..

الكتاب: طب ازاي الشبشب بيتسرق قدام المسجد، مش المفروض
نخاف من ربنا؟؟.

الدكتور: قليلين اللي عارفين ربنا في الزمن ده يا بني.

الكتاب: استغفر الله العظيم .. طب ليه لما..

الدكتور: اسمك ايه؟!.

الكتاب: احم، توفيق.

الدكتور: ايه ده في كتاب اسمه توفيق؟.

الكتاب: ايوه أنا.

الدكتور: ولا اسم المؤلف.

الكتاب: مؤلف ايه؟؟.

الدكتور: اللي الفك!!.

الكتاب: انت بتقول ايه يا دكتور أنا محدش يقدر يألّفني!!، قبل ما يألّفني اكون مألّفه على طول انت بتتكلم ازاي!!؟.

الدكتور: لامؤخذه يا شبح!.

الكتاب: هتطلع الصياحه اللي فينا، اللي عشانها ربنا هاديننا!!.

الدكتور: انت كده هتقلقني عليك!، اهدى!.

الكتاب: لو ناس وقعت في جزيره؟

الدكتور: يالهوي تاني!!!

الكتاب: واضطروا يعيشوا فيها مؤقتاً.

الدكتور: هممم.

الكتاب: وكان حد منهم عايز يعمل ببي.

الدكتور: الله يقرّفك!

الكتاب: ف اضطر يعمل وكان عايز يتشطف ف اتشطف في البحر،
وبعد كده ناس كانت عايزه تاكل، ف اصطادت من البحر سمك، كده
هياكلوا سمك ب الببي؟.

الدكتور: الله يقرف امك!!.

الكتاب: في ايه يا دكتور هو انت اللي هتاكل السمك؟؟.

الدكتور: لأ بس..

الكتاب: هل الكتب عندها علم ب اللي مكتوب فيها؟.

الدكتور: مش عارف إسأل نفس..

الكتاب: طب لما مياه بتدلق، بنقول خدي المناديل دي حطيها ع
المياه وهي هتشربها، هل المناديل بتشرب المياه فعلاً، وبعد كده
بتعطش تاني ولا بتكون شربت خلاص؟، ولو عطشت ندلقها
مياه تاني ولا بلاش وناخد سيئات بقي عشان مشربنهاش؟.

الدكتور: اللهم طولك يا رووووح!!.

الكتاب: دكتور انت وانت بتزعق دلوقتي، نبره من صوتك قلبت لـ
صوت ياسمين صبري وهي بتصرخ في الأفلام وانت بتصرخ بـ
كلمة (رووووح)!!

الدكتور: ليه قولتها ازاي؟.

الكتاب: قولتها كده، اللهم طولك يا رووووح!! كده.

الدكتور: يا ثناء!!!.

الكتاب: ايوه ثناء جميل، أبوها كـ راجل اسمه جميل وكده مثلاً لو
حصلت مشكله مع مراته وقالتله طلقني يا جميل، هيفتكر أنها
بتعاكسه؟.

الدكتور: يا ثناء!!!!

الكتاب: شوفت نبرة صوتك قلبت ياسمين صبري تاني!، كُـل
رنجه كل يوم ثلاث هتلاقي نفسك اتحسننت أن شاء الله، واهم
حاجه متتعشمش وانت بتنادي، هتلاقيها داخله عليك بتضحك
أصلاً.

الدكتور:

الكتاب: في ايه بتبصلي كده ليه؟؟، صوتك بيضحك والله!.

دلفت ثناء لـ الغرفه

ثناء: نعم يا دكتور؟.

الكتاب: ايه ده مضحكش!؟، شكلها متعوده على صوتك وانت
ياسمين.

ثناء: احترم نفسك وانت بتتكلم مع الدكتور!!.

الكتاب: احترم نفسي ايه؟، وربنا أنا لو شغال معاه كنت سجلت
نبرة صوته عملتها رنة تليفون!.

الدكتور: هتطلع بره ولا اكلمك السرايا الصفرا تيجي تشوف
معاك حل؟!.

الكتاب: لأ أنا هطلع .. انا غلطان اني بسألك أساساً .. أنا هكتب
كتاب بـ اسمي هسميه اسئلة توفيق الوجوديه؛ جنب البتنجان
والملوخيه، سلام سلام سلام!.

الفصل الخامس

اسرار مكيفه بـ لمسہ بالونيه

البلونه بتفكير: يعني يا دكتور البلاين بيتنفخوا عادي؟.

الدكتور: او مال!، طبعاً!، ده البني ادمين بيتنفخوا!.

البلونه: ازاي بقى؟.

الدكتور: يعني عندك مثلاً أنا بتنفخ كل يوم الصبح من مراتي.

البلونه: يالهوي!.

الدكتور: او مال!.

البلونه: ليه؟.

الدكتور: مفكراني بخونها في العيادة مع الحالات اللي بتجيلي،

يعني مثلاً اديكي شايفه، انتي ك بلونه هخون مراتي معاكي

ازاي؟، ك بلونه يعني؟؟.

البلونه: يالهوي يا دكتور ربنا يعينك! .. طب حيث كده استأذن انا

بقى عشان متأخره.

الدكتور: متأخره على ايه؟.

استقامت البلونه لـ تُغادر: عندي عيد ميلاد ولازم اتنفخ قبل
الساعه سته.

الدكتور: تمام اتفضلي.

البلونه: ادعيلي بس.

الدكتور: يارب تتنفخي دايماً يابنتي.

البلونه: امين يارب عن إذتك أنا.

الدكتور: اتفضلي.

استقامت لـ تتجه نحو الباب، ثم التفتت إليه مجدداً بـ سؤال اثار
حيرتها

البلونه: على كده مراتك بتبطل نفخ فيك امتى يا دكتور؟

هز راسه وهو مُغمض عينه بـ كل ثقه وقال

الدكتور: لما بتحس اني هفسي.

هزت رأسها ب تفكير في جملته ثم قالت

البلونه: تمام، مع السلامه يا دكتور.

الدكتور: مع الف سلامه .. يا ثناء!

ثناء: نعم يا دكتور؟

الدكتور: الحاله اللي بعدها يا ثناء.

ثناء: تمام يا دكتور.

بعد ثواني من الإنتظار لـ الحاله التاليه:

دلف له يبكي منهاراً

نظر له الدكتور وانتفض من مكانه متجه نحوه ب خوف على حالة

هذا المكيف

الدكتور: ايه؟! ايه يابني بتعيط ليه كده!!؟.

المكييف: أنا تعبت يا دكتور .. وربنا دول لو كفره كانوا حاسوا
بيا!!.

ثم جلس

الدكتور: انت صوتك مبحوح يا بني!!، للدرجه دي مخلصين
عليك!!؟.

المكييف: اه والله يا دكتور!.

الدكتور بـ حزن: ايه اللي حصل طيب؟.

المكييف: أنا تكييف في شقه في الدور السادس!.

الدكتور: تمام.

المكييف: تخيل يا دكتور، وقسمأ بـ الله ما بكذب عليك!.

الدكتور: صادق.

المكيف: لو الناس مستغربه أن ازاي رمسيس الثاني الشمس
بتتعامد على وجهه يوم في السنه؟! فانا وربي وما أعبد، الشمس
بتتعامد على وجه امي كل يوم!!

الدكتور: بس يا بني!، متعيطش! متعيطش! .. عكنت عليا الله
يعكنن عليك!!

المكيف: في اكر من كده!.

الدكتور: كمل.

المكيف: الشقه اللي انا فيها، فيها اربع أفراد، اب وام وبنت وعيل
صغير ما يعلم بغلاسة أمه إلا ربنا!.

الدكتور: هممم!.

المكيف: وانا ك تكيف محطوط في الصاله بوزع الهوى على كل
اوضه.

الدكتور: ده ازاي!؟.

المكيف: مكسلين يجيبوا تكييف تاني، فبيفتحوا كله على بعضه بحيث أن الهوى يكون منفذ على كله.

الدكتور: تمام.

المكيف: بيشغلوني ٢٨ ساعه في الـ ٢٤ ساعه حضرتك!، أنا بقى نفسي انطق اقولهم، فريد أنا مش من الشيرع أنا مش من الشيرع!!

الدكتور: حقك.

المكيف: كنت عايز اقولهم ارحموني من كتر الحر، قولت اوصلهم رساله عن طريق اني انقط.

الدكتور: دي مشكله دي.

المكيف: وابتديت اطلع ريحة فريون، يسكتوا؟.

الدكتور: لأ!.

المكيف: قاموا راشين برفان عليا، قال يعني هيداري ريحة الفريون، ابتديت اطلع هوى سُخن!.

الدكتور ب غضب: يعني انت قادر تدخل هوى ساقع ومث عايز
عشان يقفلوك!!؟، حسبي الله ونعم الوكيل!!.

المكييف: يا دكتور ده انا عايز مصلحتهم كده!، تخيل أنا بسحب
كام في الساعه؟.

الدكتور: كام؟.

المكييف: ممكن بتاع ٤ جنيه ولا ٥ جنيه!، اضربهم في ٢٤ ساعه
بقى!.

الدكتور: يالهوي!!.

المكييف: واضربهم في اليوم كمان!.

الدكتور: يا نهار!!.

المكييف: تخيل بقى هيدفعوا كام؟، ابقى غلط كده يا دكتور!!؟.

وانهى الجملة ب بكاء

الدكتور: خلاص!، خلاص متعيطش أهدى!.

المكيّف: ده ذنبي يعني!!؟، دول بيعاملوني معاملة عثمان
السوداني الخدام!!.

الدكتور: خلاص متزعلش!.

المكيّف: عايز اقولك يا دكتور الواد ابنهم، لما بينزلوا ويبقى
لوحده في البيت، يمسك الريموت بتاعي ويقفلني ويفتحني!!.

الدكتور: ليه؟.

المكيّف: عايز يسمع صوتي لما بفتح!.

الدكتور: ازاي مش فاهم؟.

المكيّف: مش لما بتيجي تفتحني بتدوس ع الازرار بعمل
تبيت؟.

الدكتور: ايوه!.

المكيّف: هو الواد ابن المستخبيه من الزمن بيعمل معايا كده!.

الدكتور: ايه المصطلح الغريب ده؟.

المكيّف: مصطلح ايه يا دكتور؟.

الدكتور: ايه ابن المستخبيّه من الزمن دي؟.

المكيّف: اتعلمت من الواد الصغير، عليه كلام اقسام ب الله انت لو سمعته هتبقى زي كده!.

الدكتور: ازاي؟.

المكيّف: شربقرق شربندح!.

الدكتور: ايه؟؟.

المكيّف: العب باليه!.

الدكتور: اه فهمتك.

المكيّف ب حسره: انت يا دكتور لو مكاني هتعمل ايه!!؟.

الدكتور: شيبسي وكراتيه، هحاول استحمل يا إما هعمل اللي انت عملته زي ما جيتلي عشان تتعالج!.

المكيف: يعني قصدك اتعالج عندك؟.

الدكتور: ب الضبط.

المكيف: طيب أنا عندي ايه كده يا دكتور؟.

الدكتور: كده انت عندك نوع اكتئاب مش بييجي الا للتكيفات بس اسمه "افصلي يا ماما ريح"

المكيف ب ذعر: يالهوي!، وده خطير يا دكتور!!؟.

الدكتور: جداً، ده انت حالتك متأخره كمان، ولازم تبتدي في العلاج فوراً!.

المكيف: ايه العلاج طيب؟.

الدكتور: أنا هكتبلك على حاجات معينه كده، التكييف يتعمل على ١٦ درجه مئوية!.

المكيف: انت بتصلحها ولا بتعككها!!؟

الدكتور: اسمع بس، لما تبقى على ١٦، هتطلع الهوى كله مره واحده، اول ما تتأكد أن الأوضه اتكيفت!.

المكيف: قصدك اتكيفت!.

الدكتور: لأ اتكيفت جايه من التكيف، تقوم فاصل!، مهما حاولوا يفتحوا فيك طنش بقى!.

المكيف: طب واخرتها يا دكتور!؟.

الدكتور: بقينا في شهر سبتمبر، كلها حوالي أسبوعين وهيشغلوك على خفيف!، متقدرش تتحمل اسبوعين؟.

المكيف بـ غضب: ااااه، طب بص يا دكتور لو انت مفكر انك هتضحك عليا بـ الكلمتين دول!، وعندك مرض اكتئاب تكيفات اسمه افصلي يا ماما ريح، أنا مريض بقى بـ مرض ثاني على جنب!!.

الدكتور: اسمه ايه؟.

المكييف: اسمه سيكا توتو فننح، بعيد عنك المرض ده اني لما
بتضايق من اللي قدامي بجمده!، واخدلي بالك يا دكتور؟، ب
جمده!!.

وانهى الجملة ب تحذير ونظره مخيفه

الدكتور بقلق: عايز ايه يعني؟.

المكييف ب غضب: عايز اتعالج يا دكتور شوفلي حل بدل ما
اجمدك!!.

الدكتور ب ثقه: ده الحل اللي عندي، مش عاجبك!!...

قاطعه المكييف: اعمل ايه!!؟.

مال الدكتور نحوه وقال ب نبره هامسه ونظره قويه: شد في
حواجبك!، هو انت بس اللي عندك ردود!؟.

المكييف ب سخرية: طب بص هقولك حاجه حلوه اوي، أنا بقى
هقلبك العياده دي كلها فيلم فروزين عشان تتبسط!.

الدكتور ب سخرية: اه وانت إلسا طبعاً.

المكيف: اوووومال.

الدكتور: وانا كريستوف!!؟.

المكيف: انت اختها أنا اللي اتجمدت، استعد بقى والحق اعمل الضفاير بتاعتها، يمكن تدفي ودانك!.

الدكتور ب خوف: خلاص خلاص، هحاول اشوفلك حل تاني.

المكيف: لأ يا دكتور أنا عندي حل حلوا!.

الدكتور: ايه هو؟.

المكيف وهو يتجه نحو النافذه: تعالى، اسندني.

الدكتور: فين؟.

المكيف: مش بيبقى التكيف ليه بتاع كده تحت الشباك؟.

الدكتور وهو يعدل نظارته: ايوه!.

المكيف: قررت اني انا والبتاع ده نبذل، هبقى أنا هو وهو أنا.

الدكتور بـ تعجب: يعني انت البتاع؟.

المكيف وهو يتشبت في معطف الدكتور: ايوه، ساعدني بقى الله
يخليك كده عشان اركب مكان البتاع.

الدكتور: اهو .. استنى.

المكيف وهو يخرج ساقه من النافذه ويُدندن

"ليه بشوف الكل شكلك؟، اه، ليه بعيش دايماً مشاكلك؟، هيبه،"

الدكتور وهو يراقبه: اه هيه؟ .. هوو يا ولا.

ثم ركب المكيف مكان المروحه (البتاع)

المكيف: الحمد لله أخيراً!! .. أخيراً يا دكتور مشكلتي اتحلت
ومش هيدلوا فيا تاني!.

الدكتور بـ تعجب: بس ازاي؟!.

المكيف: ازاي ايه؟.

الدكتور: اصل انت اكبر واتقل من البتاع اللي كان راكب انت ازاي
موقعتش أصلاً؟؟.

خاف المكيف لـ يتشبث من جديد في ملابس الدكتور بـ سرعه: ايه
ده ايوه صحيح طب الحقني بسرعه يا دكتور احنا في الدور الساد..

ثم وقع المكيف من النافذه

الدكتور: لا حول ولا قوة إلا بـ الله!، التكيف انتحرا!!، من اعمالكم!.

الفصل السادس

بقعه حمرا

كان جالس الدكتور يقرأ كتاب، ليدلف عليه سائل احمر داخل
كيس مغلق وكأنه دم ومغمض عينه

جلس أمام الدكتور ينظر له فقط

ف نظر له الدكتور وهو يعدل نظارته ويقول

الدكتور: ايوه اتفضل .. أنا سامعك.

قال و هو مغمض عينه: أنا دم!

الدكتور: تمام، أنا شايف على فكره هههه .. احم ممكن اعرف ايه
مشكلتك؟ .. ومغمض عينك كده ليه؟.

الدم مغمض العين: بص يا دكتور .. هو أنا زي ما انت ما شايف
كده .. محطوط في كيس بلاستيك .. ومغمض عيني عشان عندي
فوبيا من الدم!.

الدكتور ب صوت عالٍ: نعم يا روح ماما؟؟.

الدم ب تبرير: وربنا يا دكتور.

الدكتور: ده اللي هو ازاي يعني؟ .. يعني ايه عندك فوبيا من نفسك!؟.

الدم: شوفت؟، الدنيا مليانه .. أنا جايلك عشان تحل المشكله دي وتسمع الموضوع بـ الكامل، وتعرف ايه اللي سببلي الموضوع ده.

الدكتور: اتفضل.

الدم: أنا كنت دم واحد مدير في شركه كبيره اسمه علاء، عنده فلوس ونفوذ وعربيه وفيلا وقصر ويخت وذهب و..

الدكتور بـ عدم تصديق: ايه!؟ ايه!؟، انت محسني انك بتتكلم عن علي بابا!.

الدم: والله يا دكتور ما بكذب عليك في حرفا، غني جداً!.

الدكتور: هممم.

الدم: مراته شيماء بقى مكانتش بتحبه .. كانت مرتبطه بـ واحد صاحبه اسمه بهاء وبتدلعه تقوله يا بيبيو.

الدكتور: وهي معاه؟! .. قد ايه انتي ست عظيمه! .. قد ايه انتي ست مش بتضيعي وقت!.

الدم ب تبرير: قبل الجواز!.

الدكتور: اه او كيه فهمت! .. ايه! .. بتقول صاحبه؟! .. ومرتبطة بيه قبل الجواز!!؟.

الدم: ايوه .. وحصلت خناقه بينهم ف سابوا بعض لما اكتشفت أنه بيخونها مع صاحبته نجلاء، لما بعثتها سكرينات شات بينهم مليانه حب ولطافه.

الدكتور: اوبا!.

الدم: قررت تنتقم منه! .. راحت اتخطبت ل صاحبه علاء!.

الدكتور: يعني بدل ما تحسبن عليه وتفوض أمرها لله؟ .. تقوم تعمل كده!؟.

الدم: دنيا مليانه! .. المهم اتجوزوا!.

الدكتور: حبت علاء بقى بعد الجواز زي الروايات صح؟.

الدم: ليه؟، مفكر علاء فهد الفهود وشيماء المقنونه!؟، فوق يا
دكتور أنا بحكيلك قصه في الواقع!.

الدكتور بيأس: كمل طيب!.

الدم: بعد ما اتجوزوا، اكتشفت أن كشفتها لـ خيانة بهاء ونجلاء
ليها مكانتش حقيقيه، وان نجلاء هي اللي لعبه اللعبه دي عشان
تخليها تسيبه، وترتبط بيه هي!.

الدكتور: طبعاً ندمت!.

الدم: طبعاً، خصوصاً أنها ظلمتوا واتجوزت صاحبه، يعني
الخابين في الموضوع ده كله هي.

الدكتور: مضبوط!، بس بعد ايه فات الميعاد!.

الدم: لأ مفاتش، الكلام ده عند الست ام كلثوم!.

الدكتور: ايه!؟ .. يعني ايه!؟.

الدم: يعني من الآخر كلمته وقالت له اغداً القاك!.

الدكتور: يا مصيبتى!؟ .. البت دي خاينه!.

الدم: لأ مقنونه! .. المهم بعد ما كلمته، قابلتوا.

الدكتور: بعدين!؟.

الدم: اتكلموا بقى!، واعتذروا وعيطوا!.

الدكتور: خلصت على كده!؟.

الدم: لأ! .. قعدوا يتكلموا في التليفون .. وهو يقولها هتجوزك
وانتي لازم تتطلقي، وهي تقوله احبك اعبدك اموت في هواك، امواه
امواه، والجوده.

الدكتور: بعدين!؟.

الدم: فاتحت جوزها في الموضوع وقالتلوا لازم ننفصل، بس
موضحتش السبب.

الدكتور: بعدين!؟!؟.

الدم: رفض!.

الدكتور: وبعدين!!؟.

الدم: شدوا مع بعض! .. اتعصب واتعصبت! .. هزقتها وهزقته! ..
شتم وشتمت! .. مد أيده وضربها! .. مدت ايديها ب السكينه
وموته!.

الدكتور ب عدم تصديق: ايه!!؟!.

الدم: نزلت أنا على الأرض.

الدكتور: انت مين في الحكايه معلش!!؟.

الدم: دم الراجل اللي مات يا دكتور! .. عيلاء!.

الدكتور: اه افكرتك.

الدم: المهم، كلمت بهاء في التليفون قالتلوا تعالى بسرعه من
غير ما تحكيه تفاصيل!.

الدكتور: وبعدين!!؟.

الدم: جه شاف علاء صاحبه مرمي على الأرض جثه هامده .. طبعاً
قالها الكلام المعتاد في ظروف زي دي .. عملتي ايه يا مقنونه؟! ..
والراقل مات؟!، والجوده!.

الدكتور: هممم!؟.

الدم: قالتلوا هتساعدني؟ هتقف جنبي؟ .. قالها اساعدك؟ .. هو أنا
انسالك انك اتجوزتي صاحبي وخونتيني معاه؟، هو يستاهل
القتل عشان خاني!، وانتي تستاهلي الدبح انتي كمان!، بس انا
مش هوسخ ايدي عشانك! .. وسابها ومشى.

الدكتور: سبحان الله يعني هو رجولته نقحت عليه دلوقتي!؟.

الدم: اه.

الدكتور: بعدين؟.

الدم: سابها ومشى .. فضلت تفكر تعمل ايه تعمل ايه .. جاتلها
فكره!.

الدكتور: ايه هي؟!.

الدم: خدتنى عبتنى فى اكياس وأجرت عربية إسعاف .. قال يعنى
دى عربية تبرعات دم .. وراحت مستشفى عشان تتبرع بـ الأكياس،
وسابت جوزها مرمى فى الفيلا بتاعتهم!.

الدكتور: بعدين؟.

الدم: طبعاً الدكاتره شكوا!، لأن الدم شكلوا غريب!، والعربيه
شكلها غريب وهى شكلها اغرب!.

الدكتور: هممم.

الدم: بلغوا البوليس فى صمت! .. البوليس قفشها!، اتحكم عليها
بـ الإعدام! .. واتعدمت.

الدكتور: طب وانت ايه اللي حصلك؟.

الدم: بص أنا هربت فى كيس زي ما انت شايف كده .. لكن باقى الدم
مش عارف عملوا فيه ايه بصراحه! .. بس عرفت ليه انى بخاف
من الدم!؟.

الدكتور: عرفت!.

الدم: أنا مش بخاف من الدم بس .. أنا بقيت اخاف من البشر كمان!
.. كله غلطان في الحكايه دي يا دكتور!، علاء أو شيماء أو بهاء أو
نجلاء!.

تخيل بسبب غلطة نجلاء أنها طمعانه في حبيب صحبتها
عملت كده .. ومرتبطتش بيه بارضوا!.

لو مكانتش عملت كده .. مكانتش شيماء سابت، مكانتش
انتقمت، مكانتش قتلت، مكانتش هربت، مكانتش اتعدمت!.

وشيماء مشكلتها انها غبيه .. قرارتها سريعه بدون تفكير!.

علاء غلط أنه مد أيده عليها، وأنه كمان خان صاحبه واتجوزها ..
وهو كان عارف بهاء بيحبها قد ايه!.

حتى بهاء مسابوش القدر أنه يبقى الطيب الوحيد في القصة دي
كلها .. تخيل لما تعمل العزا .. بهاء حضر، وكان قاعد بيعيط!؟.

وهتوحشني يا اخويا يا حبيبي .. وسلام يا صاحبي، ب منتهى
الدراما!.

الدكتور بسخريه: لأ سلام يا صاحبي دي عند أحمد ادم!.

الدم: ب الطبط .. عرفت ليه متعقد يا دكتور؟.

الدكتور ب غضب: عرفت!.

الدم: عندك علاج؟.

الدكتور: مش لما الاقي ل نفسي علاج الأول؟؟.

الفصل السابع

اغاني راديو

كان يجلس أمامه بدون أن ينطق بكلمه، و حين نطق الدكتور واذن له بالحديث..

الدكتور: اتفضل أنا سامعك.

الراديو: يا دكتور شوفلي تصريحه ابوس ايدك اكتبلي رويته.

الدكتور: مش لما اعرف عندك ايه الأول؟.

الراديو: أنا عندي شعره ساعه تروح وساعه تيجي.

الدكتور: بتروح فين؟.

الراديو: هي مين؟.

الدكتور: الشعره.

الراديو: ساعه تروح وساعه تيجي.

الدكتور: مالك يابني احكي لي؟.

الراديو: سيبنى في حالي يا زميلي!.

الدكتور: ممكن متغنیش تانی؟!، عشان لو فكرت تغني أنا
هطردك من المكان!، أنا مش بهزر على فكره!.

الراديو: قادر وتعملها وتنسى هواك!.

الدكتور: يابني انت مجنون؟؟.

الراديو: لااا يا حبيبي!.

الدكتور: اطلع بره!.

الراديو: مش فارقه كتير، في قربك زي في غيابك.

الدكتور: طب مادام مش فارقه، امشي بقى!.

الراديو: ماشي ماشي ماشي ولا بيدي .. على حس..

الدكتور:

الراديو: ايه سكت ليه؟..

الدكتور:

الدكتور: أخيراً!.

الراديو: يا دنيا!.

الدكتور: يابني استهدى بـ الله واحكي عن نفسك، كأنك بتحكي
عن أي حد!.

الراديو: كان واحد من الناس، زي كل الناس.

الدكتور: ما هو طبيعي عشان هو واحد من الناس هيبقى زي كل
الناس، انت بتقول ايه!؟.

الراديو: ايه ايه، وانا يعني غصبت عليك!؟.

الدكتور: انا!؟.

الراديو: انت ايه!؟، مش كفايه عليك تجرحني حرام عليك!.

الدكتور: انا!؟.

الراديو: انت ليه..

الدكتور: يابني ارحمني، طب احكي لي عن نفسك من جوه ..
الحالات اللي بتيجي ساعات ممكن تحكي عن قلبها.

الراديو: القلب الطيب .. قلب قريب .. قلب حنين .. قلب كبير.

الدكتور: وصف ادق معلش!، عشان مش عارف افهم.

الراديو: وعامل فيها مش شايف!!

الدكتور: احترم نفسك وبطل تريقه، أنا دكتور محترم.

الراديو: دكتور، الحقني.

الدكتور: مالك؟

الراديو: المغص هيموتني.

الدكتور: يعني انت مش هتغير طريقة الأغاني دي.

الراديو: اه اه اه، ابطال الـ..

الدكتور: طب براحه كده، انت مالك يا حبيبي في ايه؟

الراديو: نسيت!، ايوه حبيبي نسيت.

الدكتور: ما انت لو كنت نسيت افكرك حبيبي.

الراديو: مقدرش ع النسيان، و..

الدكتور: يابني انت مش بتشتكي ليه؟.

الراديو: تعبت اشكي، تعبت احكي.

الدكتور: طب ايه لازمته بقى انك تقعد معايا، يبقى الأفضل امشي، يا ثناء اللي بعده!.

الراديو: ماليش بعدك بلاش بعدك!.

الدكتور: يا جماعه حد يسكت البتاع ده يا جماعه!.

الراديو: منك لله! ع اللي انت عملته فيا.

الدكتور:

الراديو: نفسي اسألك، سؤال بسيط.

الدكتور: كل ده و سؤال بسيط؟، اومال لو كان طويل كنت عملت ايه؟.

الراديو: هتعمل ايه لو نمت يوم وصحيت .. بصيت، وشوفت نفسك في المرايه بكيث.

الدكتور: هكمل نوم تاني، وبعدين الأغنيه دي مش لايقه على جملتي اللي فاتت!.

الراديو: ...

الدكتور: نفسك في ايه؟.

الراديو: أنا نفسي اروح مكان مفيهوش مخلوق

الدكتور: الصحرا مفيهاش مخلوق، بس مفيهاش شبكه كده شبكتك هتقطع وهتموت هناك!.

الراديو: اموت اعيش، ميهمنيش!.

الدكتور: روح اغسل وشك وانت تفوق!، اي اسأله تانيه؟.

الراديو: لااااا يا حبيبي!.

الدكتور: طب يللا امشي بقى!.

الراديو: مع السلامه يا حبيبي وفي امان.

الدكتور: شكراً.

الراديو: عمري ما هقول يوم..

الدكتور: امشي عشان مهزقكش!.

الراديو: اسد اسد السلام عليكموا!!

الدكتور: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، اللي بعده يا ثناء،

هاتي اللي بعده!.

الفصل الثامن

كفر البطاريق الريفية

كان جالس يفكر في مستقبل العياده .. حتى اقتحم عليه فجأه من يسير و يتأرجح يمينا و يساراً و يقول ب صوت عالي

البطريق: يا داکتور الحقني يا داکتور!!.

فزح الدكتور من الصوت حتى استقام من مكانه و هو يقول ب غضب: ايه ده في ايه!!؟، وطي صوتك شويه هنا في حالات عايزه هدوء!! ايه الصوت العالي ده!!؟.

البطريق: معلش يا داکتور، اصلي ك حاله نفسي متأخرش خالص يا داکتور، اني حاله خطرته!!.

الدكتور: احكي فيك ايه؟.

تربع البطريق أعلى الشازلونج و قال ب شرود في سقف الغرفه و هو يسترجع الذكريات: زماان واني صغي..

الدكتور ب مقاطعه: استنى ثواني!.

البطريق ب تذمر: في ايه يا داکتور بوظت اللحظيه!.

الدكتور: لحظة ايه!؟، انت ازاي بطريق وبتتكلم فلاحى؟، انت مش المفروض بتعيش في القطب الشمالي و الجنوبي والأماكن دي؟!.

البطريق: ما اني لسه كنت هحكي انت اللي بوظت اللحظيه يا داكتور!.

الدكتور: احكي يا ذفت، و توطي صوتك شويه!.

البطريق: ماشي يا داكتور، اني زمان كنت عايش في القطب الجنوبي.

الدكتور: تمام.

البطريق: كنت عايش مع ابويا وامي و اخواتي، عيشه عاديه خالص، نصحى من الصبحيه، نفضل نمشي في الثلج زي المتسلخين كداهو.

و مثل البطريق لـ الدكتور كيف كانوا يسيرون عائلته

ثم اكمل البطريق: لحد اما تيجي الساعه ١٠ بـ الليل نروح ننام!.

الدكتور: حلو جداً.

البطريق: لحد اما لقيت ناس اقتحموا بيتنا!، و قال ايه؟!!!
هيفتتحووا مول جديد عندهم في البلاا.

الدكتور: استنى انت قولت ايه?!.

البطريق: لحد اما لقي..

الدكتور: لأ عيد اخر كلمه ثاني!.

البطريق: البلاا!!.

الدكتور: انت تقصد مول جديد عندهم في البلد؟!، بس انت
بتقولها البلاا?!.

البطريق: الله ينور عليك يا داكتور، هو ده، في البلاا!!.

الدكتور ب غضب: جتك البلاا، كمل!.

البطريق: خادوني أنا وامي وابويا واخواتي، وعينك ما تشوف إلا
النور يا داكتور!،

فتحت عينيا لقيتني ولا كأني مستحمي!، اتاري دي مائة العرق!،
عشان الطقس عندهم حار نهالاراً!، لطيف ليلاً!، و لطيف
داي معايا اني مش لطيف خالص يا داکتور!!.

الدكتور: عشان انت متعود تعيش في القطب الشمالي وكده.

البطريق: اهيه الجنوبي يا داکتور!.

الدكتور: معلى معلى نسيت.

البطريق: لأ عايزك تصحح معايا كده!، قسماً ب الله اني فاكر
المعلومات داهي ب العافيه!، مش كفايه حنكي اتعوج!.

الدكتور: ايه حنك دي؟.

البطريق: يعني فمي ب اللغة العربيه!.

الدكتور: عليا الطلاق انت محصلتش لغة التوك توك حتى!، كمل!.

البطريق: دخلنا المول طلع مش مول!، لقينا بتاعه غويطه كده!،
زي البول!.

الدكتور ب اشمئزاز: الله يقرفك!

البطريق: يا داكتور البول ده، يعني حمام السباحه!

الدكتور: فهمتك.

البطريق: يعني البيسين سابقاً!

الدكتور: تمام.

البطريق: يعني البووول حالياً!

صمت الدكتور

ف اكمل البطريق: المهم البتاعه الغويطه داهيي، ملونها لون ابيض من جوه، وحاطين فيها تلج!

اكمل البطريق ب تفكير: اني الصراحييه قولت أنهم هيحموني قبل اما اقدم العرض بتاعي في المول اكمني اتحريرت و الطقس حالار جداً!

الدكتور: ايوه.

البطريق: اكتشفت أنه ده المكان اللي هقدم فيه العرض بتاعي!،
لسه هقرب عشان اخش على اساس اني هستحمييه!!.

الدكتور ب فضول: ايوه!!.

البطريق: قام واحد فيهم غشيم ادالي رجل وقعت في البول زرع
بصل!.

الدكتور: يالهوي!!.

البطريق: إن شالله يارب اتشل اني واللي خالفوني لو كنت بكذب
عليك يا دالكتور!.

الدكتور: مصدقك.

البطريق: بقيت مش فاهم ايه اللي حصل!، اتعصبت من الراجل
اللي زقني!، جيت احاول اطلع من البتاعه داهيي، واني ماشي
ماشية التسلخات اللي قولتلك عليهيه!.

الدكتور: ايوه.

البطريق: لقيت الناس نزلت على ركبهييه، وعماله بتسقف و
تغني و تقول، سكسك سكسك ب الليمون و اللي بحبه طلع مجنون
و سكسك!.

الدكتور: ايوه عارف الأغنيه دي.

البطريق: و الستات تزغرط، وحاجه نيليبه، افتكروني كده بقدم
العرض، اكنهم زافوني زفة الإنجليز في العشه!.

الدكتور: اممم.

البطريق: والله يا داكتور، أنا لو كنت من الإنجليز اللي اتزفوا
في العشه، متهيألي كانت هتبقى ارحم!، اني لقيت واحد منهم
نزل،

و بعيد عنك يا داكتور اجارك الله، ورحمك الله من الروائح ده،
ريحتوا لا هي محصله الفضلات الضاره بتاعة الجاموس، ولا هي
محصله ريحة جثه متعفنه!.

الدكتور ب تعجب: اومال ريحه عامله ازاي؟.

البطريق وهو يتذكر: هي .. هي ريحه تحس إنها بتجرح
مشاعرك كده!

الدكتور بتأثر: اعوذ بالله!

البطريق: نزل وداس على الثلج اللي كان محطوط، الثلج كان لونه
شفاف، اول ما الراجل داس عليه قلب بقى لونه بني!

الدكتور ب اشمئزاز: يعععع!

البطريق: اني مش محتاج اوضحلك يا داككتور ايه السبب
الكيميائي اللي غير اللون كده!

الدكتور ب اشمئزاز: لأ مش محتاج توضح!

البطريق و هو يمثل و يحرك يده يميناً و يساراً: قام ماسكني من
ايدي و فضل يلاعبني كده!

الدكتور: معضتوش ليه؟!!

البطريق: معضتوش عشان الريحه كانت عامياالاني!، عارف
اغنية المغنواتي اللي اسمه نبيل، لما كان بيقولك عايش في
الضباب!؟.

الدكتور: ايوه!.

البطريق: اني كنت عايش في الضباب فعلاً بقي!، اني كنت شايف
الناس كلهي زومبي!.

الدكتور: بعدين!؟.

البطريق: بقيت بقي اصحى على صوت الديك الساعة ٥ الفجر،
واللي اشتهراني مكانش لاقى مكان يببيني فيه!.

الدكتور: اه!.

البطريق: ف كان عندهم عشه كده فوق السطوح، كان مربى عليها
فراخ!.

الدكتور: اوعى تقول إنه دبحك!.

البطريق: ميقداررش!، حد قالك اني ديك رومي يا داكتور!!؟، اني لحمي حرام يتاكل!.

الدكتور: لأ ياخويا، احنا هنا بناكل اي لحم!.

البطريق بـ تعجب: اي لحمه؟؟.

الدكتور: اي لحمه، ماعادا لحم الخنازير حرام!.

البطريق: بس يا داكتور حرام اكل اي لحوم ماعادا البقره و الفرااخ و الحاجات المعروفه دي فعلاً!.

الدكتور: احنا بقينا بنحلل لـ نفسنا اي حاجه، هتقول لـ مين ولا مين، أنا أعرف واحد بيعشق كبدة الكلاب عشان معهوش تمن كبدة البقر،

فـ اتعود عليها و رضي بـ قليله و بقى بياكلها لـ درجة اني في مره بقوله هعزمك على كبده نضيفه بدل الكبده بتاعتك دي، قالي انت متعرفش تاكلها أصلاً!.

البطريق بـ تفاجيء: بيحبوهيبيي؟؟.

الدكتور: مش فكرة حب، هي تأقلم بس، المهم عشان مندخلش في تفاصيل فيها الجدل، كمل!.

البطريق ب محاولة تذكر: ايوييه اني كنت بقول اييه؟.

الدكتور: كنت بتقو..

البطريق ب تذكر: ايوييه افتكارت!.

الدكتور ب خجل: ايه الكسفه دي؟.

البطريق: المهم دخلت على الفراخ في العِشِه، لقيتهم قاعدين، اتكلمت معاهم لحد اما اتصاحبنييه!.

عقد الدكتور حاجبه متعجب: اتصاحبتوا؟.

البطريق: اه بقينا صحاب، ما احنا طيور زي بعضينا بقييه، و بقيت اتكلم ب الطريقه داهييه!.

الدكتور: و بعدين عملت ايه بعد كدييه!؟، ايه ديه!!؟.

وضع الدكتور يده على فمه ب تفاجيء

البطريق بـ ابتسامه كبيره: ده باين كِده مفعولي اثر عليك يا
داكتور، انت كمان ابتديت تتكلم بـ لهجتي!.

الدكتور بـ قلق: اهيبه انت عملت ايه قلبني كِده!؟.

البطريق: ده باين السيستيم بتاعك اتغير يا داکتور!.

الدكتور: كمل لحد اما اشوف هعمل ايبه!! .. ايه ده؟ .. احيه!.

البطريق: لأ دي مش بتاعتنيبه الكلمه دي، دي كلمة الإسكندرانيه
بقى لامؤخذييه!.

الدكتور: ملكش دعوه، ده تعبيراً عن حالتي المُستأانئه!.

البطريق و هو يمسح عينه: طب خلاص يا داکتور انت أثرت فييه،
و هتخليني اعيط كِده، و اني دمعتي بتفر من عيني بـ سرعييه!.

الدكتور: طب كَمَل!.

البطريق: المهم اتعودت على اكلهم، لقيتهم داخلين عليا اول يوم
بـ طبق فيه مياه جواها عيش متقطع!، كان نفسي وقتها اعمل
حاجه من اتنين،

يا اهزقهم و أقولهم حد قالكوا اني دكر بالاط!؟، أو اردحلهم، ولأني
مينفعليش الردح لأنني كـ نوع تصنيف دكر بطريق و الردح ده لـ
الستات أو لأنثى البطريق فقط لا غير!

فـ اكتفيت بـ اني هزيت راسي بـ رضا عـ الأكل!.

الدكتور: عاجبني شخصيتك القويبه!.

البطريق: بس فـ أنا جيتلك عشان اسألك سؤال واحد!.

الدكتور: قول السؤال!.

البطريق بـ بكاء: اني بعد كل ده .. ماموتش ليبييه!؟.

الدكتور بـ حزن: بس استهدى بـ الله، متعيطش!.

البطريق: اني كاان لااااااموت من زماان، ماموتش ليبييه!!؟.

الدكتور: ربنا كاتبلك كدييه!، المهم انك دلوقتي جاي عشان
تعالج!.

البطريق: اهييه اتعالج؟!، مين قال اني جاالي عشان اتعالج?!.

الدكتور: اوومال انت جاالي عشان اييه!!؟.

البطريق: عشان تكتب لي على دوا انتحار كويس، يجيب من
الأخر!.

الدكتور: بس ده حرام!.

توسعت حدقة البطريق و قال ب تفاجيء: حرام!!؟.

الدكتور: ايوييه!.

البطريق و هو يغادر الغرفة: خلاص هروح أما اشوفه في
الصيدليه!.

الدكتور: اتكل على الله ياخويا .. سكتك خضره، طب اني هعمل
اييه دلوقتي في القايرس اللي احتلني ده، يا ثنااااااا، خدي
تعاللي!.

ثناء: ايوه ياسي الداالكور، ادخلك الحاله اللي بعدهي ولا هتاخذ
برييك؟.

الفصل التاسع

الماسنچر المدبليچ

مجموعه من الرجال المرتدين كمامه طبيه، كانوا متمسكون بـ
شيء مكعب الشكل، وضعوه بـ قسوه على مقعد أمام الدكتور

الدكتور بـ غضب و هو يشير لـ الرجال: حظوه هنا!، و اربطوه بـ
الحبال!.

الماسنچر بـ برود: شو فيك يا دكتور؟ .. فيني اعرف شو عملت؟!.

نظر الدكتور بـ توعد و قال بـ غضب: عملك اسود و مهيب!، اصبر
بس على رزقك عشان تبقى تعرف تخفي الرسايل عني كويس، ولا
كأني مرات ابوك، رغم أنه الرسايل رسايلي!.

ثم نظر الدكتور لـ الرجال و قال يؤكد على الرجال: اربطوه كويس،
مش عايز حته فيه تتحرك!.

قال الماسنچر بـ هدوء بينما الرجال يقومون بـ ربطه: لا علمك أنا
ابليكشن مو انسان، يعني فيني اخفي حالي و بعملك بلوك!.

الدكتور: بلوك اما يبلك اهلك!.

الماسنچر بـ لامبالاه: ما عندي أهل.

الدكتور بـ تعجب: يتيم؟.

رد الماسنچر حزيناً: ايه مقطوع من ويندوز.

قال الدكتور يصحح: اسمها مقطوع من شجره على فكره!.

قال الماسنچر يوضح: ليك أنا ابليكشن، يعني بقول مقطوع من ويندوز!.

قال الدكتور بـ غضب: انت هتبوظ مصطلحاتنا!!؟.

قال الماسنچر يرفع أكتافه بـ لامبالاه: ما إلك فيني دخل، و ما الي بمصطلحاتك دخل، هيدي مصطلحاتي.

بعدهما انتهوا الرجال من ربطه، سألهم الدكتور

الدكتور: كده تمام ربطتوه كويس؟.

رد رجل منهم: تمام يا دكتور.

اوما لهم الدكتور: تمام روح انت دلوقتي.

قال رجل من الرجال: عايزني اديله اي ضربه كده ولا كده؟.

قال الماسنجر ب غضب: شو حبيبي تضربني كيف، والله بغيرسك!.

قال الدكتور محاولة إغاضة الماسنجر: مش لازم لأ، أنا كده كده هتصرف معاه.

قال الرجل: أصله بيخفي عليا الرسايل أنا كمان!.

قال الماسنجر يهدد: والله بخفيك حياتك حبيبي ما تستهون بـ اللي قدامك!.

قال الدكتور ب طرف عينه لـ الماسنجر: بس يلا!.

ثم نظر لـ الرجل و قال: خلاص روح انت.

و اكمل و هو يرفع يده الإثنان في الهواء: أنا هاخذ حقي و حقك و حق اي حد اتغفل من الماسنجر ده!.

قالوا الرجال في آن واحد: سلام عليكم.

رد الدكتور: و عليكم السلام و رحمة الله و بركاته.

ثم نظر الدكتور لـ الماسنجر و هو يضيق عينه بتوعد

ف نظر له الماسنجر بـ برود و تصنع عدم فهم ما بـ بال الدكتور

و صمت لحظات حتى نطق الماسنجر و هو يرفع أكتافه بـ
تعجب: شو بيك عم تبخلق فيي هيك؟.

لم يتحدث الدكتور بل ظل صامتاً، و ينظر له بتحديق

قال الماسنجر بـ تحذير: ليك!، إصحك اتقرب مني .. والله بموتك
يا زلمه!.

قال الدكتور بـ صوت عالي و هو يرفع إصبعه السبابة: اول سؤال!.

قال الماسنجر بـ فضول: هاي اسئله بس؟.

واضاف بـ اطمئنان: اوك اسأل!.

قال الدكتور ب غضب و عينه تطلق شراراً: بما انكوا عاملين فيها الحاجه الـ ١٣، بتفوتكوا المسدجات اللي بتوصلنا ازاي ها؟.

قال الماسنجر كاذباً ينظر لـ سقف الغرفه: لك شو ذنبي؟، ما بتذكر!.

قال الدكتور و هو يقترب منه: مش بتتذكر ازاي .. أنا متخانق مع ه لحد دلوقتي بسببك!، انت و الفيسبوك!.

قال الماسنجر غاضباً: لك شو دخل بايي هلا؟!.

قال الدكتور مصدوماً: الفيسبوك يبقى ابوك؟.

رد الماسنجر: واخي و صاحبي و امي و حبيبتي كمان .. نحنا الروح ب الروح!.

و أضاف يعقد حاجبه: بعدين شو دخله الفيسبوك هلا؟!.

قال الدكتور يعد على اصابعه: عد معايا كده .. ابويا و امي و اختي و اخويا و عمتي و الا عمتي دي، باعتلي كومنتات و انا مجاتليش نوتفيكشن ب الكلام ده،

لقيت عمتي بتتصل ب ابويا بتقوله شكراً يا شامل .. تسلم يا شامل على اللي ابنك بيعملوا معايا، الواد بيحلقلي!؟.

قال الماسنچر متعجب: و ليش حلقتلا هايدي ست!.

رد الدكتور بثقه: بس ختياره و اجارك الله من الختارين دول!،
بيبقوا حاربونات كده!.

قال الماسنچر: ليش حاربوئه، حتى لما الفيسبوك حكالي عنا،
قالي انو هياي كانت طابختلك الإسبوع ياللي فات بوفتيك، يعني
بتحبك.

قال الدكتور يتذكر طعمه: بس كان مملح اوي وبع...

ثم توقف الدكتور، و تغيرت ملامحه و نبس لـ الماسنچر بقلق:
انت تعرف الموضوع ده منين؟.

قال الماسنچر بثقه: لك حبيبي بعرف كل شي عنك.

الدكتور بذعر: يالهوي! .. تعرفوا عني ايه؟؟.

الماسنچر و هو ينظر لـ السقف يتذكر: بعرف أنه انت بتحب
تاكل ملوخيه بـ اللحم اكثر من بـ الدجاج!.

توسعت حدقتي الدكتور و قال خوف: يا مصيبتتي!!.

الماسنچر بـ ثقه: و بعرف أنه هلاً في كراش بحياتك و بعرف اسما
كمان، اسما هيفاء وهبي!.

الدكتور: يالهوي عـ الفضيحه!.

رد الماسنچر: ايه و كمان بترقص عـ غنيتها حلاوة روح .. و
بترقص و بتقلدا كمان لما بتصير لـ حالك!.

الدكتور غير مصدق: ايه!!؟.

قال الماسنچر ينظر لـ حذاء الدكتور: و لابس هلاً شراب لونين
واحد ابيض و الثاني بني، صحيح الحذاء الصايب ياما بيخفي
مصايب حبيبي.

الدكتور: احيه!.

رد الماسنچر بـ ثقه: مكرونه و بانويه

كان الدكتور في دوامة اسئله منها (ماذا يعلموا عني أيضاً؟)

فقاطع تفكير الماسنجر: هلاً فيك تفكني؟.

ف نظر له الدكتور ب انتباه و قال ب سخرية: تفكني؟، انت فلاح مدبلج يلا؟.

الماسنجر: لك شو دخلك!؟، بحكي مثل ما بدي يلا!.

قال الدكتور: مش هفكك الا لما تجاوبني على اسألتي!.

بُعث من الماسنجر صوت اشعار جديد، ف نظر له الماسنجر و قال ب تنبيه: ليك شوف!.

قال الدكتور متعجباً: في ايه؟.

الماسنجر: في ماسدج چايتلك.

الدكتور ب فضول: قولي بتاعة مين!؟.

قال الماسنجر يساومه: لأ رجعت ب قراري!.

الدكتور ب غضب: انت هتستعبط يلا!!؟.

الماسنچر ب نفاذ صبر: ليك شو بدك فيني؟، فكني و بقلك شو ما بدك!.

قال الدكتور ساخراً: مينفعش افكك!.

الماسنچر ب صوت إشعار جديد: ليك ماسدچ چايتلك من صديقك!.

عقد الدكتور حاجبيه ب محاولة تذكر: انهي واحد؟.

الماسنچر: اسمه حازم، دكتور المخ و الأعصاب!.

الدكتور: ماله؟.

هز الماسنچر كتفيه ب لامبالاه و خبت: تو قلتلك يا زلمه ما راح احكي!.

الدكتور ب غضب: منك لله!.

الماسنچر: ادعي مثل ما بدك، بس ما راح اظهرلك شي!.

الدكتور ب تهديد: و الله ارسترك!.

الماسنچر: ليك ميشان قلتلك اني مقطوع من ويندوز راح
ترسترنى، راح ضل ع حالى بارضك!.

الدكتور ب تعجب: بارضك!؟، و الله ما هيحصل .. السؤال الثاني!.

الماسنچر ب غضب: ليك تعبت منك يا زلمه!.

الدكتور و هو يضيق عينه: و الله ما حد تعب منك قدي!، السؤال
الثاني!، مش بتقولى ع الرسايل في وقتها ليه؟.

الماسنچر: حبيبي مو هاد نفس السؤال الأول ولا شو؟؟.

الدكتور: انت ملكش تسأل هنا، ليك تجاوب بس!.

الماسنچر: ماشي، بخفي الرسايل لأنه..

الدكتور ب فضول: ايوه!.

الماسنچر ب خبت: السؤال يلي بعده!.

رفع الدكتور حاجبيه: بقى كده!، ماشي السؤال الثالث!، مش بتظهر الرسايل ليه؟.

الماسنچر: هلا اتأكدت انو انت هون المريض نفسياً، هاد السؤال كررته لـ هلا ٣ مرات!.

الدكتور: هتجاوب ولا ايه!!؟.

الماسنچر بـ استسلام: ماشي راح اعترفلك اعتراف!.

الدكتور: اعترف!.

الماسنچر بـ حزن: أنا مريض نفسياً بـ مرض الوحده!.

تفاجيء الدكتور: ايه!!؟.

هز الماسنچر رأسه يؤكد، و أضاف بـ حزن: أنا ما عندي اب و ام، كله تواصل اجتماعي، ما حدا راح يفهم يلي بيبقى بيوصل رسايل و هو بـ الأساس وحيد كتير!

انتوا بتردوا عد الرسايل، و انا قاعد لـ حالي بدون ما حدا يسأل
فيني!، لهيك بعمل هيدا الشئ!.

الدكتور بـ بدء تعاطف: تصدق حسيت اني متعاطف معاك.

الماسنچر: عن جد اتعاطفت؟؟.

الدكتور بـ حزن: اه والله.

الماسنچر و هو يشير بـ عينه لـ الحبل: طب حبيبي ما راح
تفكني بهي الليله السودا؟؟ .. فكني و حياة امك!.

الدكتور بـ برود: لأ.

الماسنچر بـ خبث: ليك في رساله من امك، عم بتخبرك أنه الأكل
جاهز!.

الدكتور بـ فضول: عملت اكل ايه؟.

الماسنچر بـ لامبالاه: العب باليه.

الدكتور بـ غضب: بس يلا بطل استظراف!.

الماسنچر ب برود: ما راح قلك ل حتى تفكني.

الدكتور ب برود: مش هفكك!.

الماسنچر ب خبث: خلاص انسى اني قلك!.

الدكتور ب غضب طفيف: تو .. طب اديلي نبذه عن أي حاجه!.

الماسنچر ب سخرية: فريزر وتلاجه!.

الدكتور ب غضب: انت بتقلش؟؟!.

الماسنچر ب لامبالاه: هايدي راح تكون ردودي، ل حتى تفكني.

الدكتور ب غضب: طب انت مالك و مال رسايلى، الرسايل دي جايالى أنا، ملكش دعوه!!.

الماسنچر: عند أحمد شعوه!.

الدكتور ب نفاذ صبر: يا ربنا!!.

الماسنچر: راح تَفكني بقلك!.

الدكتور: مش هتخفي عليا رسايل تاني؟؟.

الماسنچر: ما بخفي.

الدكتور ب تفكير: ماشي.

ثم قام ب فك الحبل عن الماسنچر

الدكتور ب عد انتهائه من فك الماسنچر: وريني بقى الرسايل
فين؟.

الماسنچر ب سخرية: تعريفه و شلنين.

الدكتور ب غضب: ايه؟؟.

الماسنچر: اسف حبيبي، بس كان لازم اعمل هاي الخدعه مِشان
تَفكني، و هلا باي باي!.

الدكتور ب غضب: يا ابن الأبلسه!، طب والله ادلتك!، أنا هعتمد
بعد كده على واتس بقى!.

الفصل العاشر

حلاوة المولد

جلست العلبه أمام الدكتور برقه، و كان الدكتور جالس يقرأ كتاباً،
ف حاولت العلبه لفت انتباهه، ف ضمت يدها على شكل قبضه و
وضعتها أمام فهما و تحممت

الحلاوه: احم احم.

الدكتور: ايوه اتفضلي.

الحلاوه: بص يا دكتور أنا جايه عايزه منك دعم إلهي تنستر.

الدكتور: دعم ازاي يعني عايزاني اعملك قوت؟.

الحلاوه: ايه القلش ده؟! .. أنا عايزاك تعرف الناس كلها عليا.

الدكتور: ليه؟.

الحلاوه: مبقاش في حد بيشتري علبه حلاوة المولد، و انا علبه
متتعوضش!.

الدكتور و هو ينظر ل العلبه: وريني معاكي ايه؟.

اخرجت الحلاوه من علبتها سمسيميه: بص أنا معايا سمسيميه.

أعطت الحلاوه السمسيميه لـ الدكتور، لـ يمسك بها و يجد العبوه
مكتوب عليها جملته

قرأها الدكتور بـ تعجب: ايه اللي مكتوب عليها ده؟ .. أنا مش
هتغدى رز و ملوخيه أنا هاكل ملبن و سمسيميه؟.

الحلاوه: ايوه، ما هو الراجل اللي عمل العلبه، قال عشان يزود
التشجيع عـ المكسب كتب عليها حاجات شبه حكم التوك توك
كده.

الدكتور: تيك توك؟؟.

الحلاوه: تيك توك ايه يا دكتور توك توك، توك توك ابو ٣ عجالات!.

الدكتور بـ تعجب اكثر: وريني دي ايه دي كمان؟ .. يا جماعه
اشتروا و خليكوا عـ الموجه، ده انا بكتبلكوا و انا باكل نوجا؟.

الحلاوه: هو ده النظام اللي طالع موضه بقى.

الدكتور و عينه متوسعه: ده نظام اسود و مهبب!، وريني ايه دي
كمان!؟، مش هتشتروا مني لديدته؟، ده انا خلاص بقيت ع
الحديدته!؟.

الحلاوه: معلش اصل..

الدكتور ب مقاطعه: لا أصل ولا مألش وريني ايه دي كمان؟ ..
سودانيه و حمصيه و فوليه، مش مقاطعه لأ دي محليه؟.

الحلاوه: معلش..

الدكتور ب سخرية: معلش ايه!؟، طب أنا هاكل شيبسي ب شطه
اصلي حاسس اني هتجيلي جلطه!.

الحلاوه ب عدم فهم: بعد الشر عليك، تجيلك جلطه من ايه؟.

الدكتور: من الراجل اللي عمل حلويات المولد.

نظرت الحلاوه تفكر قليلاً .. ثم نبست ب غباء: كنت عايز منها!؟.

الدكتور ب غضب: يارب ارحمني!، اطلعي بره!.

الحلاوه: لأ مش طالعه ... غير لما اقدملك العروض اللي معايا!.

الدكتور: عروض ايه؟.

الحلاوه: خد حمصيه و عليها ٢ سودانيه!.

الدكتور: وشك في الحيط و قفاكي ليا!، اطلعي بره!.

الحلاوه: هو انت ليه مش عايز تشتري مني؟، ليه كلكوا بتتعاملوا كده؟.

الدكتور: ايه ده دي جمله عاديه؟.

الحلاوه: اه.

الدكتور: افكرتها شعر و الله!.

الحلاوه: لأ مش شعرا!، و جاوبني على سؤالي!.

الدكتور: عشان انتي حته علبة حلويات متسواش ٣٠ جنيه و المصريين محبكيها!.

الحلاوه: و الله ما هرد عليك!، عشان أنا عارفه قيمة نفسي!.

الدكتور: لو انتي عارفه قيمة نفسك مكنتيش جيتي و قدمتي لي عروضك من غير ما اطلب!.

الحلاوه: انت محسني اني جايلك من شارع الهرم!، طب اشترى واحده و عليها واحده هديه!.

الدكتور: لأ.

الحلاوه: طب ايه قيمة اني اجيلك مادام مش هتشتري ليه بتعاملوني كده!؟، ليه يارب .. عشان أنا حلويات مولد و انتوا ناس متكبره!؟، فبتتكبروا علينا .. لأ يا دكتور مش ب المنظر!.

الدكتور ب سخرية: انا حاسس ان موسيقى ملاكي اسكندريه نزلت علينا فجأه!.

الحلاوه: تو .. طب مشكلتك عشان الحمصيه يعني!؟.

الدكتور: مالها الحمصيه!؟، ما هي بتتاكل و حلوه!.

الحلاوه: لأ أنا اقصد البتاعه المدوره البيضا!؟.

الدكتور: اه!، لا دي متتاكلش، دي يادوبك نعلقها ع الحيطه و نركبلها عقارب و حجاره و تبقى ساعه حائط عادي!.

الحلاوه: متتريقش على محتوياتي!.

الدكتور: يا شيخه اسكتي، ده انتي بترميها في الحيطه ترجعلك تاني!.

الحلاوه: بقولك متتريقش!.

الدكتور: انتي بتزغريلي كده ليه؟، و الله ابلغ عنك و اقول عليه هربانه!.

الحلاوه: طب ما السودانيه ناشفه و بتحبوها!.

الدكتور: بس يا بت!، ايش جاب لـ جاب!؟.

الحلاوه: طب يا دكتور أنا جالي حاله نفسيه!.

الدكتور: من ايه؟.

الحلاوه: بقيت خايفه ننقرض من الدوله!.

الدكتور: ازاي؟.

الحلاوه: خايفه نتركن و منتاكلش!.

الدكتور: ياستي لأ صلي على النبي كده!.

الحلاوه: عليه افضل الصلاة والسلام، بس يا دكتور أنا بيجيلي
كوابيس كتير اوي!.

الدكتور: كوابيس ايه؟.

الحلاوه: جالي في مره كابوس أن عروسة المولد لما اتركنت بقت
شبه عروسة فيلم انابيل، عارفوا؟.

الدكتور: عارفه اه!.

الحلاوه: و هجمت على..

الدكتور بـ ذعر: بس متكمليش!.

أكملت الحلاوه متجاهله خوف الدكتور: هجمت على كل
الحلويات اللي في العلبه!.

تفاجيء الدكتور و قال ب غضب: ايه ده ايه الطفاسه دي؟.

الحلاوه: وبعدين تخنت اوي، وفي نهاية الحلم بقى..

قاطعها الدكتور: الناس ماتت!؟.

الحلاوه: ايه يا دكتور صلي ع النبي متسرعش في الحكم كده!.

الدكتور: عليه الصلاة والسلام، كملني!.

الحلاوه: و في نهاية الحلم!، لقيتها لابسه بدلة غطس و بتجري
بسرعه اوي في الشارع وبتقول بطن كريمه اوجع!، بطن كريمه
اوجع!.

الدكتور: من كتر الأكل يعني؟، اعوذ ب الله!.

الحلاوه: في ايه يا دكتور هو ليه تفسير وحش و لا ايه؟.

الدكتور: لأ خالص .. دي تخيلات من عقلك الباطل.

الحلاوه: قصدك الباطن؟.

الدكتور ب تعالئم: اا .. ايوه ب الظبط كده!.

الحلاوه ب حزن: طب ايه يا دكتور محدش هيشتريني كده؟، ب نمتك
انت احتفلت ب المولد؟.

الدكتور: و الله مخببش عليكي يا مدام علبه!، أنا امبارح اشتريت
واحدة عسلية من المترو ب ١٠ جنيه.

الحلاوه: هي وصلت لـ ١٠ جنيه؟.

الدكتور: اممم.

الحلاوه: طب ايه؟.

الدكتور: طب ايه ايه مش فاهم؟.

الحلاوه: هتعالجني؟.

الدكتور: أنا لاقى اعالج نفسي!؟.

الحلاوه: طب اعمل ايه؟.

الدكتور: روعي لـ دكتور نفسي تاني، لو لاقتيه فاضي و شاطر،
ابقي قوليلي عليه!.

الحلاوه: يمكن يطلع صاحبك أو تعرفه يعني؟.

الدكتور: لأ عشان اروح اتعالج عنده أنا كمان!.

الحلاوه: ايه!؟ .. ده انت دكتور فاشل و جزمه!.

الدكتور: بتقولي ايه؟.

الحلاوه: بقولك هلجالك وقت الأزمه!.

الدكتور: في اي وقت يا حبيبتي، اتفضلي.

و اشار بيده لـ الخارج

الحلاوه: طب سؤال اخير يا دكتور!.

الدكتور بـ ملل: اممم!

الحلاوه: أنا لو اتعالجت البضاعه اللي معايا دي اوديها فين؟.

الدكتور: لـ انابيلـا بطن كريمه اوجع.

الحلاوه: تمام .. عن إنك باي باي.

الدكتور: باي باي.

تركته الحلاوه و غادرت الغرفه، و جلس الدكتور يفكر بـ صوت
عالي

الدكتور: ياااه .. بقيت دكتور و بعالج الناس!، ده انا ولا مجدي
يعقوب.

الفصل الحادي عشر

جدو انوبيش

كان الفأر جالس أمامه ب حزن

قال الدكتور ب إيماء: تمام كده، انا كتبتلك على شوية ادويه، تمشي عليها، لحد ما تجيلي الإسبوع الجاي ان شاء الله، و تكون اتحسننت.

الفأر ب حزن: أدوية ايه يا دكتور؟، انا عايز جنبه رومي.

الدكتور ب غضب: لسه مش قادر تنسى ماضيك يا فار البلاعات!؟.

الفأر ب حزن: طب و انا اعمل ايه!؟، ذنبي ايه يا دكتور طيب!؟.

الدكتور ب غضب: ذنبك ايه!؟ .. انت اللي جاي و عايز تتعالج!، مستني الدكتور يكتبلك على لانشون و جنبه رومي يبقى روح اتعالج في السوبر ماركت!.

و انهى جملته و هو يشير بيده نحو الخارج

قال الفأر ب غضب و هو يستقيم من مكانه نحو الخارج: أنا هعمل كده فعلاً، ده انتوا مستشفى تعرّ!.

الدكتور بـ سخريه: مش مستشفى دي عياده! .. ولا خليها، ما هي بـ النسبه ليك مستشفى!.

قال الفأر بـ غضب: سلام عليكم!.

رد الدكتور بـ سخريه: و عليكم!.

ثم قام بـ النداء على ثناء بـ صوت عالي

جاءت ثناء تركض من الخارج نحو الدكتور بـ سرعه وقالت بـ لهث وهناك علامات خوف على وجهها: ايوه يا دكتور؟.

الدكتور بـ ايمائه: هاتي المريض اللي بعده.

حاولت ثناء تُصمِتِ الدكتور بـ خوف، و اردفت بـ صوت هامس: بس يا دكتور وطي صوتك لا يسمعك و انت بتقول عليه مريض!.

قال الدكتور بـ همس: و انتي موطيه صوتك ليه كده؟.

مالت ثناء بـ جزعها العلوي نحو الدكتور وهو ايضاً مال نحوها، ف قالت بـ همس: أصله مش بني ادم زينا.

عاد الدكتور بظهره وقال ساخراً: ايه الجديد؟، ما كل اللي بيدخلوا
العياده مش بني ادمين، مفيش غيري انا و انتي بس،

أنا من قلة البني ادمين في العياده بقيت عايز اكتب كتاب و
اسميه أليس في عيادة العجائب.

عقدت ثناء حاجبيها و قالت: مين اليس؟.

رد الدكتور و هو يشير بسبابته نحو جسده: أنا.

رفعت ثناء حاجبيها بتعجب: ايه؟.

الدكتور ب محاولة تغيير الموضوع: توء، دخلي المريض.

اومات ثناء بقول: حاضر .. اتفضل يا جدو.

قال الدكتور ساخراً: جدو؟ .. أنا طول عمري بقول أنك من سلالة
القوارض و محدش مصدقني!، كفايه شعرك!.

قالت ثناء ب عدم فهم: قوارض ايه! .. اتفضل يا جدو!.

دخل جسد مومياء عجوز يستند على عكاز، و قال ب لدغته: لو
شمحت يابني.

(لو سمحت يابني)

واسنانه ليست موجوده

انتفض الدكتور من مكانه و وقف أعلى الشازلونج، و قال ب ذعر لـ
ثناء: لو شمحت؟! .. ياما! .. ثناء انتي مدخالي عفريت سنانه
واقعه؟! .. اعوذ ب الله!.

قال المومياء ب تهكم: في ايه يابني اعوذ ب الله ايه .. انت
محششني اني ميت!.

(في ايه يابني اعوذ ب الله ايه .. انت محسني اني ميت!)

رد الدكتور ساخراً: محششني؟!، ما انت يا ميت يا عامل حادثه و
الشاش متغيرش بقاله كتير!.

رد المومياء و هو يشير ل نفسه ب فخر: لأ أنا موميا.

قال الدكتور ب خوف: انت مش المفروض ميت من ٧٠٠٠ سنه .. ايه
اللي رجعتك!؟.

رد المومياة متأثر: الچمن.

(الزمن)

الدكتور ب تعجب: رجعت ب الزمن يعني!؟.

قال المومياة يستند على الدكتور: قعدني بش الأول وانا افهمك.

(قعدني بس الأول وانا افهمك)

قال الدكتور يهبط من أعلى الشازلونج ب سخرية: حاضر هقعدك
بش!.

مجرد ما جلس المومياة، طقطع ظهره ب صوت عال، جعل
الدكتور يشمئز من الصوت: ااه يا ضهري!.

قال الدكتور ب اشمئزاز: ايه ده يا جدو في صوت طرقة كده!؟.

رد جدو: ايوه يابني ده عضمي، ما أنا مركون من سبع تلاف شنه
مشتني ايه يعني؟! .. لازم اطرقع و اكركر و افشفش كمان!.

(ايوه يابني ده عضمي، ما أنا مركون من سبع تلاف سنه مستني
ايه يعني؟! .. لازم اطرقع و اكركر و افشفش كمان!)

الدكتور: طيب احكي لي عندك ايه؟.

قال المومياء بتأثر: أنا جهقان يا دكتور!.

(أنا زهقان يا دكتور!)

الدكتور: زهقان من ايه؟.

جدو: من المقبره .. حاشش ب خنقه! .. من كتر القعده تربت، بش
شوف التراب على جسمي!.

(من المقبره .. حاسس ب خنقه! .. من كتر القعده تربت، بص
شوف التراب على جسمي!)

الدكتور: مشدقك يا جدو.

قال جدو ب غضب مختلط ب حزن: ايه ده انت بتتريق عليا يا ابني؟
.. يا ابني أنا قد جدك!.

الدكتور: جدي مين يا جدو موميا انت .. ب الله عليك يا جدو أنا
مستحمل المرضي ب العافيه .. و انت مستحملك ب عافيتين ..
شكلك بي فكرني ب افلام الرعب أساساً!

رد جدو انوبيس ب حزن: طب وانا ايه چنبي!؟.

(طب وانا ايه ذنبي!؟.)

قال الدكتور ساخراً: متزعلش تعالى اقع\$د چنبي!.

ثم انهى جملته وضحكته ملأت المكان ب سخرية

جدو انوبيس ب ادب: الله يشامحك عشان بتتريق عليا.

(الله يسامحك عشان بتتريق عليا)

قال الدكتور: طب اقولك حاجه كلمني ب اللغه الهيروغليفيه
حلوه ومفيهاش س كثير.

جدو انوبيس برفض: لأ مش هتفهمني.

الدكتور: امري لله .. كمل.

جدو انوبيس: أنا جاي اتكلم معاك في اي حاجه.

الدكتور: اه جاي ترغي من الآخر.

جدو انوبيس: ب الجبظ.

(ب الظبط)

الدكتور ب خبت: طيب احكي لي يا جدو .. لا قدر الله لو، لو يعني،
خدتك دلوقتي و روحت بيعتك لـ تجار الآثار، هاخذ كام فيك؟.

مد جدو انوبيس يده خلف رأسه يحكها ب تفكير: مش عارف .. هو
الذهب متهيالي ب جنيه دلوقتي ف ممكن اعمل بتاع..

الدكتور ب تفاجيء: استنى .. الذهب ب كام يا جدو؟؟.

رد جدو انوبيس ب بساطه: الذهب ب جنيه؟.. شح؟.

(الذهب بـ جنیه؟.. صح؟.)

رد الدكتور بـ تعجب: شح مين؟! .. انت عارف احنا في سنة كام يا جدو؟؟.

رد جدو انوبيس بـ تعجب: مش عارف بش ملاحج الناش تشرفاتها غريبه جداً!.

(مش عارف بس ملاحظ الناس تصرفاتها غريبه جداً!)

و انهى جملته و كأنه يحلل الموقف كـ ضباط الشرطه

رد الدكتور ساخراً: اجاي؟.

جدو انوبيس: يعني لقيت ناش ماشكه باكو بشكوت و رافعين ايدهم لـ فوق و بيضحكولوا.

(يعني لقيت ناس ماسكه باكو بسكوت و رافعين ايدهم لـ فوق و بيضحكولوا.)

رد الدكتور: لا دول بياخدوا سيلفي و باكو البسكوت ده يبقى موبايل!.

جدو انوبيس: شيلفي ايه!؟ .. مش شيلفي ده يبقى جوچ اخت
مراتي!؟!

(سيلفي ايه!؟ .. مش سيلفي ده يبقى جوز اخت مراتي!؟!)

الدكتور: لأ نوع تصوير اسمه سيلفي و بتتصور و انت عامل كده و
رافع ايدك .. ممكن تضحك .. وتقول وانت بتتصور عشان
الضحكه تطلع حلوه، قول بطيخ، أو تشييز .. اهم حاجه
تبين سنانك.

جدو انوبيس: طب ب النسبه ل اللي سنانه واقعه چي حالاتي، يقول
ايه مثلاً؟ .. يقول عنب .. ب حيث أنه متبانس سنانه؟!

(طب ب النسبه ل اللي سنانه واقعه زي حالاتي، يقول ايه مثلاً؟ ..
يقول عنب .. ب حيث أنه متبانس سنانه؟!)

الدكتور: لأ يا جدو .. انت في حالتك دي متتصورش أساساً!

جدو انوبيس: احنا في سنة كام يابني .. ولا احنا في المشتقبل؟!

(احنا في سنة كام يابني .. ولا احنا في المشتقبل؟)

الدكتور: لأ انت في سنة ٢٠٢٤ .. على مقربه من ٢٠٢٥ اهو.

جدو انوبيس: يالهوي .. طب احكلي عن الأجهزة و الإختراعات!.

(يالهوي .. طب احكلي عن الأجهزة و الإختراعات!)

الدكتور ب تفكير: الأجهزة و الإختراعات .. بص يا جدو .. عملنا بوتاجاز و غساله و تلاجه و براد و حاجات كتير .. المهم يا جدو .. انا عايز دلوقتي اخد ورثي!.

جدو انوبيس: ورثك من مين يا ابني .. هو أبوك مات؟.

(ورثك من مين يا ابني .. هو أبوك مات؟.)

الدكتور: بعد الشر عليه! .. انا عايز ورثي منك انت يا جدو!.

جدو انوبيس ب غضب: ورثك من مين يا ابن الأبوتيو!!؟.

(ورثك من مين يا ابن الأبوتيو!!؟)

الدكتور ب غضب طفيف: ايه ابوتيو دي يا حاج .. انت
بتشتمني!؟.

جدو انوبيس: ابوتيو يعني كلب ب الهيروغليفه يا ابوتيو! يا
ابن الأبوتيو! .. عايچ تورشني!؟ .. أنا لاقى آكل!!؟.

الدكتور: لاقى تاكل!!؟ .. ده على ايامك كان الخير كله!.

دلفت ثناء الغرفه إثر الصوت المرتفع الذي وصل لـ مسامعها ب
الخارج

قالت ب قلق: في ايه في ايه .. ايه اللي حصل يا دكتور!؟.

الدكتور ب غضب: انتي ايه اللي دخلك من غير ما تخطي يا
ثناء!!؟.

ثناء: خبطت كتير بس محدش ردا!.

الدكتور: طب اطلعي بره يا ثناء!.

قال جدو انوبيس ب عند: لأ خليكي يا ثناء!.

شهقت ثناء شهقة الحواري وقالت: شناء مين يا راجل انت؟!، فال
الله ولا فالك!.

جدو انوبيس: لأ يا شوشو أنا مش قصدي .. أنا حرف الـ س عندي
ضايع فهمتي؟.

قال الدكتور مؤكداً: ايوه يا ثناء هو حرف الـ س..

ثم نظر بـ تعجب لـ جدو انوبيس الذي كان ينظر لـ ثناء بـ
رومانسيه، وقال الدكتور بـ تفاجيء: ايه ده؟! .. ما انت بتنطقها
اهو!.

رد جدو انوبيس بـ شرود في وجهها: بنطقها في الأوقات الشعیده
فقط!.

الدكتور: شعیده؟! .. عشان ثناء هنا يعني .. انت معجب بـ ثناء يا
جدو؟؟.

ثناء بـ دلال: و ماله لما يعجب بيا ي\$عني!؟.

جدو انوبيس بـ غزل: عشل!.

ردت ثناء بـ دلال: اموت في الشوجر دادي!.

رد الدكتور بـ غضب: ده جد جدك احلى منه .. انتي بتحبي موميا!؟.

ردت ثناء: موميا موميا!، أنا حباه محدش ليه دعوه بينا، صح يا جدو!؟.

جدو انوبيس: بـ الجبط، و اللي غيران منا يقلدنا!.

قال الدكتور ساخرأً: طب استنى، هطلع حتشبسوت من مقبرتها و احب فيها أنا كمان بقى!.

ثناء وهي تقوم بـ اغاظة الدكتور: أنا هورث جدو و انت لأ!.

الدكتور بـ اشمئزاز: ماديه حقيره!.

جدو انوبيس: انتوا طمعانين فيا ولا ايه!؟.

ثناء بـ ثقه: بص يا جدو .. أنا عايزه فستان من مصمم الأزياء الفرنسي باكو رابان.

جدو انوبيس بـ تعجب: باكو رابان ايه يابنتي؟ .. انا معرفش الا
باكو البشكويت اللي كنت بحكي عنه لـ الدكتور دلوقتي.

الدكتور بـ سخرية: اتفضلي.

قالت ثناء بـ سرعه: بلاش باكو رابان .. هاتلي من عند بشري
جرار.

وجه جدو انوبيس نظره لـ الدكتور بـ تفاجيء: هو العالم اتطور اوي
كده يا دكتور؟، البشريين بقوا شغالين جرارات؟.

قال الدكتور بـ ابتسامه ساخره: أنا مش هتكلم أنا عاجبني المشهد
ده اوي!.

ثناء بـ غضب: ايه يا دكتور ده!؟.

الدكتور مبرراً: معذور يا ثناء .. انتي بتتكلمي فـ اسماء ناس أنا
نفسى مش عارفهم.

ثناء بـ غضب: دول مصممين ازياء فرنساويين يا دكتور!، و بشري
جرار ده شخص واحد مصمم ازياء!.

الدكتور ب تعجب: يعني مش جرار؟.

ثناء: لأ مصمم.

جدو انوبيس ب تفكير: مشمم؟ .. مشمم ايه؟.

الدكتور ساخراً: مصمم على رأيه!، بص يا جدو ملكش دعوه ب الحاجات دي خالص!.

ثناء ب حماس: طب اخر حد .. هاتلي فستان من عند سونيا ريكيال!.

جدو انوبيس ب شك: شونيا ريكلام ايه .. و ربنا ابتديت افهمكوا غلط!.

الدكتور ب غضب: انتي مش هترتاحي الا لما تودينا في داهيه!.

ثناء ب تعجب: انت بجد متعرفش حاجه عن المصممين دول خالص يا دكتور؟؟.

الدكتور ب نفي: إطلاقاً.

ثناء ب تفكير: طب سيمون بورت جاك موس؟.

الدكتور وهو يرفع يده الإثنان ب تبرير: انا معرفش إلا السيمون فيميه!.

جدو انوبيس: و انا معرفش الا شيمون بتاعة ده انا قلبي وليد وفرحان وسعيد

الدكتور ب تعجب: وليد وفرحان وسعيد؟.

جدو انوبيس مؤكداً: ايوه بينهم عيالها!.

بينما كانت ثناء شارده في أملها الذي بدأ يخيب في إنجاب الفساتين

ثم قالت ب غضب: تو مش هينفع كده بجد! .. يعني مش هتجيلي فساتين؟؟.

الدكتور: فساتين ايه يا ثناء .. أنا لسه كنت بشبهك ب سلالة القوارض! .. اللي يشوفك هيفتكرك مرات جدو أصلاً!.

ثناء: جدك يا حقير يا..

الدكتور بـ مقاطعه وصدمه: نعم!؟.

جدو انوبيس بـ محاولة تهدأة الأجواء بينما هناك ابتسامه تحتل وجهه: اهدوا يا جماعه وصلوا ع النبي كده!.

الدكتور: عليه الصلاة والسلام.

ثناء: عليه الصلاة والسلام.

الدكتور بـ ملاحظه: ايه ده! .. ما انت بتنطق كويس اهو.

جدو انوبيس: لما ببقى فرحان يا دكتور بنطق شح.

الدكتور: شح!؟ .. فرحان ليه!؟.

جدو انوبيس: عشان بتخانقوا!.

الدكتور: ايه ده!؟.

ثناء بـ دلال: غيران عليا!، غيران عليا يا جدودي!؟.

الدكتور ساخراً: جدودي! .. لأقوليلوا يا ابو الجدود احسن!.

جدو انوبيس ب غزل: دي متقوليش يا جدو .. دي تقولي يا شوشو.

الدكتور: سوسو!؟.

جدو انوبيس: دلع انوبيس!.

ثناء ب تعجب: اتوبيس ايه يا حاج!؟.

الدكتور: انوبيس يا جاهله ده إله الموت عند المصريين القدماء!

.. ايه ده!؟ .. انت إله الموت!؟.

هز جدو انوبيس رأسه ب تأكيد وثقه وابتسامه محتله وجهه: ييش!.

الدكتور: ييس! .. اتاريك راجع بقى!؟ .. عايز تاخذنا معاك

الموت!؟.

جدو انوبيس لأ جاي اغير اشمي، وابدأ حياه جديده مع شناء.

واخر جملته نظر لـ ثناء ب حب وعينه كادت تطلق قلوب

بينما نظرت ثناء له ب صدمه وقالت ب صوت عالٍ: لأ!.

الدكتور ب اعجاب: تصدقوا لايقين على بعض، ثناء و انوبيش! ..
جايه من الشنق و انوبيش إله الموت!.

جدو انوبيس ب غضب طفيف: بطل تتريق عشان بتضايق!.

ثناء ب إحراج: انوبيس أنا..

جدو انوبيس ب قلق: مالك يا ثناء؟ .. انتي ناويه تشيبيني ولا
ايه؟؟.

قال الدكتور ب سخرية: تشيبيني الكوم!.

ثم تعالت أصوات ضحكه في المكان

ثناء ب تبرير: اصل..

جدو انوبيس ب سرعه: لأ .. لا اشل ولا فشل! .. أنا ماشي!.

ثم استقام تحت ضحكات الدكتور الساخره على ما يحدث امامه

ثناء ب سرعه: ايه ده .. اشتنى!، ااا.. استنى .. مكانش قصدي و
ربنا!.

جدو انوبيس وهو ينظر لـ الأمام: مع الشلامه يا دكتور.

الدكتور ب سخريه: ايه ده رايح فين ما لسه بدري!؟.

جدو انوبيس: رايح المقبره!.

ثناء ب صوت عالي: يا سوسو!، استنى يا سوسو!.

الدكتور وهو يرفع صوته ويقلد أداء ثناء ب سخريه: سلامه أنا هنا
يا سلامه!.

قالت ثناء بينما جدو انوبيس غادر المكان: انت بتتريق يا
الدكتور!؟.

الدكتور ب ضحك: معاه حق والله! .. عايز يتجوز واحده هي اللي
تشيله مش هو اللي يشيلها!؟.

صمتت ثناء ولم ترد .. ثواني ثم قالت ب محاولة اعتذار: دكتور..

الدكتور وهو يتجه لـ المكتبه لـ يحضر كتاب: يا نعم!؟.

ثناء وهي تعبت بـ يدها بـ إحراج: لامؤخذة!.

الدكتور وهو يعطي ظهره لـ ثناء: لامؤخذتك معاكي ياختي!.

ثناء: معلش أنا اسفه!.

التف الدكتور وهو يقول ويرفع سبابته نحوها بـ غضب طفيف:
عارفه يا شناء، قصدي يا ثناء أنا المفروض اعمل ايه دلوقتي؟!.

ثناء: تعمل ايه يا دكتور.

قال الدكتور و رفع صوته: اطردي!!.

ثناء بـ خوف: حقك عليا .. متزعلش كانت لحظه غضب معلش!.

الدكتور: قصدك لحظة انوبيس!، ماشي يا ثناء!.

تابع بـ تفكير: أنا هخليكي تفضلي .. بس مش عشان صعبانه
عليا! .. عشان مش لاقى غيرك هيشغل الشغلانه دي أصلاً.

ثناء ب ابتسامه: طب لو لقيت غيري؟.

الدكتور ب ابتسامه واسعه: ايه السؤال اللي بتسألينه ده هرفدك
طبعاً!.

ثناء: إذا كان كده ماشي .. عن إذن حضرتك!.

الدكتور ب ابتسامه: اتفضلي.

ذهبت ثناء لـ الباب ثم توقفت والتفتت له وقالت: ربنا يكرمك
ويخليك ويعلي مراتبك ويوقفلك ولاد الحلال ويبعد عنك ولاد
الحرام، امين يارب!.

و ذهبت راکضه لـ الخارج

الفصل الثاني عشر

النهايه

« بسم اللّٰه الرحمن الرحيم »

أنا دكتور نفسي حبيت اعمل حاجه بره الصندوق، قررت افتح عياده نفسيه لـ الكائنات غير البشريه، لأنني عندي ايمان من جوايا أن كلنا بنعاني مش كـ بشر بس كـ حيوانات وطيور وجماد ونبات، فـ فتحت العياده وياريتني ما فتحتها!.

مش هحكي حاجه اقرئوا انتوا بـ نفسكوا واحكموا.

يللا سلام دلوقتي عشان في كائن فضائي بيتخانق مع بقره وعائزيني معاهم سلام سلام.

مقدمة كتابي الأول: اول عياده نفسيه لـ الكائنات غير البشريه من كتابتي أنا الكاتب والدكتور: ذكي شامل

كان قرار افتتاح العياده صعب .. خصوصاً عندما قررت التخصص في العلاج النفسي لـ اي كائن حي غير البشر

خليني اتكلم عامي احسن عشان حاسس اني مثقف اوي

احم احم، من وانا صغير كنت بعامل اي حاجه على اساس إنها فهماني وسمعاني وشايفاني .. لأن وجهة نظري دي حقيقيه فعلاً

يوم القيامة كله هيشهد عليك! .. كنت بطب طب على اي حاجه لما تقع .. اهزر واضحك مع الورود .. اكلم الحيوانات .. وهكذا

اهلي كانوا بيقلوا عليا مجنون، حتى زميلي في الكليه .. كانوا بيقلوا عليا مجنون

لما اتخرجت، قررت افتح العياده واسميها "اول عياده نفسيه لـ الكائنات غير البشريه"

واتصورت جنب العنوان ده بـ البنط العريض، ولا كأي فيفي عبده في شبابها، كان ناقص اتحزم وارقص

العياده اتفتحت طبعاً وانتوا شوفتوا اللي حصلي

و رجعت فعلاً وقولت ياريتني ما فتحتها

قررت اني اقفلها! .. مكنتش عارف هل أنا بقفلها مؤقتاً؟ ولا بقفلها نهائياً!

أنا حالتي النفسية ساءت بعد ما سمعت شكوى الكائنات غير
البشريه

هما ايه ذنبهم يعانون كده .. أنا عرضتلكم بعض من الحالات .. ما
بالكم ب بقيت الحالات؟

كنتوا هتعملوا ايه؟

قررت اني هنهي تاريخ العياده دي! .. وهنهي حياتي معاها

فتحت عيادتي ب المفتاح .. كانت مضلمه .. عشان غروب الشمس
كان خلاص قرب .. و الشبايبك مقفوله

فتحت شباك منهم .. الشمس دخلت

ضوء اصفر كئيب دخل العياده!

قربت من الشباك .. بصيت ل تحت .. عيادتي في الدور السادس ..
اخر دور

كل حاجه كانت صغيره .. طلعت رجلي .. ولأول مره ماخوفتش!

طلعت الرجل الثانيه، ولسه هنط .. في لحظه سمعت صوت عم
سيد بواب العماره

عم سيد ب خوف: انت بتعمل ايه يا دكتور!؟.

بصيتله بصه مطفيه وحزينه .. و رجعت عيني لقدام تاني .. و
لسه هنط .. جالي صوت ثناء الممرضه

ثناء ب خوف: يا دكتور انت اتجننت!؟.

بصيتها ورجعت بصيت قدامي .. خدت نفس عميق .. ولسه
هنط

قاطعني صوت استاذ محمود في الشقه اللي فوقنا ولابس فانله و
شورت (لبس الرجل المصري الأصيل) وهو بيضرب كف على
كف و بيقول

استاذ محمود: لا حول ولا قوة إلا بالله!، لا حول ولا قوة إلا بالله

لفيت ب عصبية ناحيتهم: هو أنا مش هخلص في ام الليله السوده
دي!؟ .. أنا كل ما اندمج واجي انط حد يلحقني ب جمله!؟ .. أنا مش
عايز حاجه .. سيبوني! .. انا عايز اموت!.

ردت ثناء الممرضه: ليه عايز تموت!؟..

رديت من غير ما ابصلها وانا سرحان في غروب الشمس .. زي
غروب الفرحة من حياتي: مش هتفرق يا ثناء! .. انا عايز اموت
عشان ارتاح! .. وبعدين أنا لو مت حياتكوا مش هتقف يعني! ..
عمرها ما وقفت على حد يا ثناء!.

رد عم سيد البواب: مين قالك بس يا داككتور؟ .. أنا مرتي ماتت من
كام سنه .. كنا بنحب بعض من زمان! .. لما اتجوزنا اكتشفنا
انها مش هينفع تخلف!، عشان عندها مرض في القلب

و هيبقى في خطر على حياتها وعلى حياة الجنين .. و بعد كام
سنه حملت .. وخبث عليا أنها حامل .. عشان كانت نفسها
تشوفني اب! و هي كمان كان نفسها تبقى ام و تفرحني

لحد ما اكتشفت أنها حامل لما بطنها كبرت

لما قولتلها بلاش! .. قالتلي ربنا اللي كتبنا كده .. نقوله لأ!؟ .. و
بقيت باخد بالي منها، لحد ما جه اليوم الموعود .. دخلت
العمليات .. و ماتت جوه .. بس ربنا عوضني بـ ابني محمد

واخذ كل حاجه من أمه سبحانه الله!

رددت بـ ملل: ايه علاقة ده بـ ده يا عم سيد!؟.

رد عم سيد موضحاً: انا قصدي اقول .. أن الدنيا مش بتقف اه! .. بس
مش بتنسينا! .. بفضل فاكرين حتى لو مرت سنين! .. و بـ الذات
لو كان حد غالي علينا اوي! .. وقتها الدنيا هتبعتلنا هديه
صغيره تفكرنا بـ الحد ده!

رددت وانا التف لهم بـ سرعه، ف نظروا لي بـ انتباه: وانا بقى غالي
على مين فيكوا؟ .. عليك انت يا عم سيد!؟.

وأشرت نحوه بـ سبابتي

رد عم سيد متعلثماً: الـ اه!.

رددت بـ عصبية: اه ايه جتك اوه! .. ده بـ أمارة ايه أن شاء الله!؟ .. بـ
أمارة الفلوس اللي بتقلبني فيها في الطلعه و في النزله يعني ..
فـ مش هتلاقي حد تقلبه من بعدي!؟.

عم سيد: الـ ان..

نظرت لـ ثناء واشرت نحوها: ولا انتي؟! .. الدنيا هتقف عليا
عشان مفيش شغل في الزمن ده!؟، ومش هتلاقي حد يستحمل
هبلك بعدي!؟.

ثناء بتوتر: لأ ..

اشرت نحو استاذ محمود جارنا: ولا انت؟! .. الدنيا هتقف عليا
عشان كنت مستحملك ومستحمل السقف اللي بينقط بسببك ده!
خلي بالك! ..

أنا كنت مستحمل المياه دي بس عشان كنت بعترها حاجه كده
تطري ع القلب في الحر ده، وكانت بتوفر عليا اني استحمي كل
يوم!

بس في الشتا مكنتش هسكت كنت هقدم فيك شكوى على طول!.

قال استاذ محمود وهو يحك صدره المليء بـ الشعر وكان شعره
صدره مرئي لنا بسبب (الفانله): اصيل يا ابو رحاب!.

قلت بـ غضب والتفت لـ اعطيهم ظهري: أنا مش عايز حد فيكم
أساساً! .. أنا كرهت البشر كلهم! .. كلكوا خذلتوني! .. كلكوا
احبطتوني وقولتوا اني مش نافع!.

ردت ثناء بسرعه: اكيد اللي قالوا كده مكانش قصدهم!، كانوا
بيهزروا يعني!..

قولت بـ غضب: حتى لو مكانش قصدهم وبيهزروا! .. لازم كل حد
يقول كلمه جارحه لـ اللي قدامه .. لازم يعرف أنه هيتحاسب
عليها! ..

لازم يعرف أنه بيتسبب في ايه لـ اللي قدامه .. لازم يعرف أن كلمه
واحد من الإحباط ممكن توصل واحد زيي لـ المرحله دي! .. مرحله
الإنتحار!.

ردت ثناء: طب احنا بنوعدك، أن محدش هيزعلك بـ كلمه بعد كده!.

رد عم سيد: وانا هبطل اقلبك!.

رد استاذ محمود: وانا هبطل انقط!.

ضحكت ضحكة استهزاء: لو انتوا مش هتزعلونني في غيركوا
هيزعلني! .. لو انتوا فضلتوا محافظين على وعدكوا هيجي
وقت وتنسوه!.

شاورت على عم سيد: لو انت بطلت تقلبني .. مش هتعرف
تعيش!، انت عمرك ما هتبطل تقلبني يا سيد!.

توسعت حدقة عم سيد و قال بتعجب: سيد!؟.

قولت ب عند: اه!، انا في اخر لحظه في حياتي وانا حر اعمل اللي
انا عاوزه بقى!.

شاورت على استاذ محمود : وانت عمرك ما هتبطل تنقط!.

ردت ثناء: احنا بنوعدك والله!.

الدكتور: ايه اللي يضمنلي!؟.

قالت ثناء: انزل وشوف .. لو حصل اي حاجه مننا! .. قولنا .. ولو
موفناش بوعودنا .. ارجع هنا ونط من الشباك!.

حسيت اني ما صدقت حد مسك فيا، رديت بسرعه وانا بمد أيدي لـ
ثناء: طب ايدك معايا سنديني عشان خايف اقع، نزليني.

ضحكت ثناء وهي بتقول: هات ايدك.

وفي لحظة كل حاجة خلصت!

واخر حاجة سمعتها .. صوت ثناء وهي بتصرخ

ثناء وهي تخبط يدها بوجهها: يالهوي!!

رجلي فلتت و وقعت من الشباك ..

كل حاجة كانت بتصغر .. كل حاجة كانت بتبعد .. لحد ما ..
حياتي انتهت.

وقتها عرفت اني وصلت رسالتي وجه وقت اني امشي.

في منزل فخم .. رجال يرتدون زي اسود

اقترب واحد منهم إلى شخص يرتدي بدله سوداء ويقف بهدوء

ل يسأله: هنعمل ايه يا فندم؟! .. كده مفيش ادله تثبت أن الجاني
بني ادم أصلاً!.

صاحب البدله السوداء ب ابتسامه خبيثه: ومين قالك اني معنديش
حل؟! .. أنا جبت الحل!.

الرجل: ايه هو؟.

صاحب البدله السوداء: واقف وراك!.

الرجل ب تفاجيء: الحل!!؟.

ليتلفت الرجل، ل يجد شخص يرتدي زي طبيب ينظر ب ابتسامه
له

الرجل: مين حضرتك؟.

مد الطبيب يده ل يصافحه ويقول: معاك دكتور ذكي شامل! ..
صاحب اول عياده نفسيه ل الكائنات غير البشريه!.

نظر الرجل المرتدي بدله سوداء ب هدوء وسأل الطبيب: جاهز ل
العملية دي يا دكتور ذكي؟.

قال يحك مؤخرة رأسه ب تفكير: والله يا فندم أنا حيران حيرة
البنى ادم فى الشتا، لا هو عارف ينام ولا عارف يقوم يخش
الحمام!.

الرجل ذات البدله السوداء ب غضب طفيف: وبعدين معاك؟!، جاهز
ولا لأ؟!.

اخذ الطبيب نفساً عميق .. ثم زفره وقال ب هدوء: توكلنا على
الله!.

يتبع..

إلى اللقاء في الجزء الثاني..

روان ابو زيد